

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ اَدَبِيَّةٌ عَلَمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

الجزء ٧ من السنة ٣ عن صفر ١٣٣٢ = ك ٢ ١٩١٤

كتب تواريخ بغداد

Nomenclature des livres d'histoire de Bagdad.

أ. ت. ط. ك.

بغداد كانت ولم تزل مدينة عظيمة طبقت شهرتها الحاققة، اسمها الخليفة جعفر المنصور؛ ثم وسعها إمامه هارون الرشيد والمأمون وزينها بقصور شماء، وحدائق غناء، مما يأخذ بمجامع القلوب، ولم يكنفيا بذلك بل اوسلاها بمجدها الجيد، ووسعها الحديث، الى اسمى درجة من الحضارة والعمران. فلا عجب بمد ذلك اذا رأينا فريقاً كبيراً من الادباء والكتاب قاموا فوضعوا لها دواوين عديدة منها مطولة ومنها مختصرة. ولكن بالاسف ضاع معظم تلك الاسفار الجلية واصبح لا اثر لها ولا عين ومنها ما زينت به مكاتب اوربا و متاحفها مع ان ابناء الزوراء هم احق من غيرهم بكثير السلف النفيس؛ بيد ان التزر اليسير لم يزل محفوظاً في بعض دور اغنياء مدينتنا الاماجد، واعيانها الامائل، وهم يحرسون كل الحرص على ما بقى في مكاتبهم، ويحافظون عليه محافظتهم على انسان عينهم؛ وقد افضى ببعضهم الى الشح بها اذضنوا على ادباء حاضرهم بنسخها بل برؤيتها لئلا يطرأ عليها ما طرأ على غيرها من تواريخ مدينة السلام. ولو تبصروا قليلا وانعموا النظر في ما يفعلون لما تمسكوا بعملهم هذا غير المحمود بل لبادروا الى طبع تلك المصنفات النفيسة ونشروها بين الملا لكي تم فوائدها وتومن من الضياع وغوائل الزمان والافالفةائدة من وجودها في زوايا الاهمال وتعرضها للفقء كما فقدت اخواتها من قبلها بمد ذهاب اصحابها وانتقالها من يد الى يد.

هذا وقد بحثنا بحثاً قدراً وسعته العاطفة عن اسماء تلك المؤلفات من قديمها وحديثها وهالك ما وصل اليها خبره ورأيناه بسوياً في بعض المواطنين ناشريه على صفحات مجلة « لغة العرب » اذ لعل هذا الامر يدفع احد سراة القوم وفضلائهم الى ان يشمر عن ساعد الجهد وينشر بعضها على نفقته فيخدم بذلك وطنه خدمة تذكر فتشكر فنكون قد نلتنا على يده الضالة التي نشدها منذ امد بعيد والله الميسر.

٢٠ تواريخ بغداد القديمة

(١) تاريخ بغداد : تأليف ابي الفضل احمد بن ابي طاهر بن طيفور البغدادي : هو اقدم تاريخ لدار السلام على ما يظن فريق من المؤرخين عثر على الجزء السادس منه الدكتور كير الالماني بين مخطوطات لندن وقد وقعت نسخة منه في يد احد الادباء قالها سفرأ نفيساً جديراً بالمطالعة يشتمل على تاريخ المأمون خاصة من شخصه الى بغداد سنة ٢٠٤ هـ - ٨١٩ م الى حين وفاته. ويصف فيه كافة الادباء والتدماه والشعراء الذين كانوا يحضرون مجلسه وما كان يدور بينهم من المحاضرات الادبية والمناظرات العلمية اللغوية فضلاً عن المساجلة والمناشدة وقد علق عليه ناشره الفاضل بعض الملاحظات الدقيقة مع ترجمة المانية وطبعه على الحجر في ليبسك ١٩٠٨ م - ١٣٢٦ هـ

(٢) تاريخ بغداد : تأليف الحافظ ابي بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي المعروف بالحطيب المتوفى سنة ٤٦٣ هـ - ١٠٧٠ م يحتوي على تراجم علماء الزوراء وادبائها ومن ورد اليها من الرجال العظام وقد ضم اليه تراجم وخرايد يضيق النطاق عن حصرها وتعدادها . ومنه الان نسخة خطية في كل من المتحف البريطاني في لندن والمكتبة الاهلية في باريس وخزانة مكتب السيد عبد الرحمن افندي النقيب في بغداد وفي مكتبة جامع ايا صوفيا في القسطنطينية ومن هذا التاريخ الفريد اجزاء متفرقة في كل من مكتبة برلين وكويرلي والجزائر والمكتبة الحديوية في مصر وفي بعض دور اعيان بغداد وعلمائها . وكانت منه نسخة بنحو المؤلفات في خزانة كتب الكلية المستنصرية ببارمة عشر مجلداً فقدت واصبحت اثاراً بعد عين . وقد نشر المستشرق سلمون مقدمة هذا التاريخ بباريس سنة ١٩٠٤ م - ١٣٢٢ هـ كتاباً على حدة في ثلاثمائة صفحة تحتوي على اصل بغداد واسمها وتاريخ بنائها واقسامها ودورها وقصورها ومدانها

كما كانت في أيامه وغير ذلك من الفوائد. وذيلها الناشر بحواش وفهارس فحاشات كالكتاب المستقل بوصف عمارة بغداد وخطاطها والكتاب على اجماله مروى بالاسانيد على طريقته اهل الحديث .

(٣) تاريخ بغداد (١) تأليف ابى اليمن مسعود بن محمد البخارى المتوفى سنة ٥٤٦١ - ١٠٦٨ م وهو ملخص تاريخ الخطيب وقد زاد عليه صاحبه شيئاً كثيراً من الاخبار والوقائع المهمة التي صرفها بنفسه او وجدها في سائر الكتب.

(٤) ذيل تاريخ الخطيب: تصنيف الامام ابى سعيد عبدالكريم بن محمد السمعاني صاحب كتاب الانساب المتوفى سنة ٥٦٢ - ١١٦٦ م ذيل به صاحبه تاريخ الخطيب ونسج على منواله وهو في خمسة عشر مجلداً.

(٥) السيل على الذيل: امام الدين ابى عبد الله محمد بن محمد بن حامد الكاتب لوزير والعالم الكبير المتوفى سنة ٥٩٧ - ١٢٠٠ م صنّف المؤلف تاريخه هذا وجعله ذيلاً على ذيل ابن السمعاني وقد ضمنه الوقائع والحوادث التي اغفل ذكرها الموماليه وهو في ثلاثة مجلدات.

(٦) ذيل ابن لدينى: تصنيف ابى عبد الله محمد بن سعيد المعروف بابن لدينى الواسطي المتوفى سنة ٦٣٧ - ١٢٣٩ م وقد ذكر فيه، ووافه اخباراً لم يذكرها السمعاني ولا غيره ممن سبقه.

(٧) صلة الذيل: لابن القطيبي المتوفى في نحو سنة ٦٤٠ - ١٢٤٢ م وقد وضعه ليكون بمثابة ذيل على ذيل ابن لدينى .

(٨) ذيل تاريخ بغداد: تأليف الحافظ محب الدين محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادي المتوفى سنة ٦٤٣ - ١٢٤٥ م وجعله ذيلاً عظيماً على تاريخ الخطيب نفسه جمع فيه فروع حتى قال بعض من رآه انه يتم في ثلاثين مجلداً ورأى منه المجلد السادس عشر في حرف العين وقد ذكر تراجم الرجال كالعلاقات، ويوجد الان جزء منه في مكتبة جامع مرجان في بغداد.

(٩) تلخيص ذيل ابن لدينى: لشمس الدين محمد بن احمد الحافظ الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ - ١٣٤٧ م وهو عبارة عن ملخص ذيل ابن لدينى واختصاره ولم يصف

[١] قد اقتطفنا اسماء التواريخ التالية وسنّى وفاء اصحابها من كشف الظنون المجلد الاول الصفحة ٢٢١ من النسخة المطبوعة في الاستانة .

اليه شيئاً على ما قيل وذكر.

(١٠) ذيل تاريخ ابن النجار: تصنيف تقي لدين محمد بن رافع المتوفى سنة ٨٧٧٤ هـ - ١٣٧٢ م وهو كتاب محكم جداً بل في غاية الاتقان جعله صاحبه ذيلاً لتاريخ ابن النجار واستدرك فيه ما فاته وأضاف إليه ما أهمله .

(١١) ذيل تاريخ تقي الدين: تأليف أبي بكر المارستاني المتوفى في نحو سنة ٨٧٨٥ - ١٣٨٣ م ضمنه من الفوائد والخبار شيئاً كثيراً .

(١٢) ذيل تاريخ المارستاني: لتاج الدين علي بن النجب ابن السامعي البغدادي المتوفى سنة ٨٦٧٤ - ١٢٧٥ م وقد ضمنه مؤلفه من الفوائد الغزيرة والمعادن الغريبة ما يميز وجود أغلبها في غيره من تواريخ ودواوين الزور آ .

(١٣) تاريخ بغداد: تأليف أبي سهل بن دجرد بن مهماندار الكسروي وهو كتاب نفيس جداً وصف فيه صاحبه بغداد وصفاً دقيقاً في عصره فذكر خبر بناء مدينة السلام وطاقتها ومنبع مياهها واحصى أنهارها وجسورها وحماماتها وقصورها وسككها ودرورها وأرباضها ومعابدها ومقابرها ومساجدها المخصصة للصلاة الجمعة والميادين ومحلاتها الخ وقد نشر هذا السفر الجليل الفوائد أحد المستشرقين الأفاضل وعاق عليه حواشي بالفرنسية وتصحيحات بالعربية طبع في مدينة تشالون على نهر سون بمطبعة «برطرنده» .

(١٤) «كتاب البيان» تأليف أحمد بن محمد بن خالد البرقي الكاتب الكبير والمؤرخ الشهير وهو مؤلف حافل بمحاسن الزور آ التي اخفى عليها الدهر بكله مع ذكر أنهارها لدوارس واطلالها الطوامس .

(١٥) «روضه الأريب» لأحد علماء بغداد الأعلام وفلاسفتها العظام وهو في سبعة وعشرين مجلداً حوى من نفائس الآثار وطرف الأخبار ما يبهر البصائر والأبصار

(١٦) تاريخ بغداد: تصنيف أبي الحسن محمد هلال الصابي وهو تصنيف سديد جم الفوائد وأغلب هذه المصنفات أصبحت اعرض من بيض الأنوق. واندر من الأبلق المقوق. الى آخر ما هنالك من تواريخ بغداد التي تعد بالعشرات (١)

(١٧) وصف الجزيرة وبغداد تأليف ابن سرايون وهو كتاب يبحث عن بين النهرين

[١] انتهى الى هنا ما اخذناه من اسماء المؤلفين ومؤلفاتهم عن كشف الظنون المجلد الاول الصفحة ٢٢١ - ٢٢٢ وعن غيره ممن كتبوا في هذا الموضوع .

وصف فيه المؤلف تلك الديار وهو واقفها وعرضها وطولها وأنهارها ومصاها وما يحمل منها وقد نقل بعض هذا المصنف الى الإنكليزية المستشرق الكبير غي لسترانج Guy Le Strange وعاق عليه شروحات حسنة وأضاف اليه تمايلق بديعة انظر نشرة الجمعية الآسوية الملكية لسنة ١٨٩٥ م - ١٣١٣ هـ Journal of the Royal Asiatic Society. وقد طبع في لندن في نفس تلك السنة.

(١٨) نزهة القلوب: تصنيف حمد الله المؤرخ الفارسي احد كتاب القرن الثامن للهجرة الموافق للخامس عشر من التاريخ المسيحي وهو كتاب جزيل الفائدة بحث فيه مؤلفه عن جغرافية بغداد وغيرها من البلاد اما الفصل المعهود للجغرافية دار السلام فقد استله المستشرق شارل شفر Ch. Schefer المتوفى في ٣ آذار سنة ١٨٩٧ م - وطبعه على حدة في باريس سنة ١٨٩٧ م - ١٣١٥ هـ والباقي من الكتاب المذكور طبع على الحجر في بمبي سنة ١٣١١ هـ - ١٨٩٣ م ويوجد منه الان نسخة خطية نفيسة في كل من المتحف البريطاني والمكتبة الاهلية في باريس.

٣٠ تواريخ بغداد الحديثة

(١) عنوان المجد في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد، تأليف السيد ابراهيم نصيح بن صبه الله الحيدري البغدادي المتوفى في سنة ١٢٩٩ هـ - ١٨٨١ م وهو تاريخ جزيل الفوائد ساهى الباحث يشتمل على اخبار ووقائع شتى يوجد منه نسخة خطية في خزنة كتب ديرمبيت الابهاء الكرمانيين المرسلين ومنه نسخ اخرى في بعض مكاتب دار السلام وقد صنقه صاحبه الفاضل في البصرة وانجزه في شهر رمضان سنة ١٢٨٦ هـ - ١٨٦٩ م .

(٢) حديقته الزوراء، تأليف ابي الخير الشيخ عبد الرحمن زين الدين ابن الشيخ عبد الله السويدي البغدادي المتوفى في سنة ١٢٠٠ هـ - ١٨٧٦ م وهو تاريخ كبير في ثلاثة مجلدات ضخام يبحث فيها مؤلفها عن وقائع المصور الاخيرة التي انقطعت عنا ابائوها وعفت اخبارها ويبحث ايضاً عن تراجم الخلفاء والوزراء والامراء والمشاهير وهو كتاب جامع اشتمت الاخبار والوقائع جليل القدر نفيس الاثر كان منه نسخة بخط المؤلف في دار يوسف افندي البويدي الشهير ففقدت ولم يوقف لها على خبر ولا يوجد منه اليوم سوى نسخة واحدة في مكتبة السيد عبد الرحمن افندي نقيب بغداد الحالي وبلايت يبرز حضرته

هذا الكثر لثمين الى عالم المطبوعات ايقف على مشتملاته الادباء ويرتشف من زلال نيره الصافي المؤرخون والفضلاء .

(٣) د مطالع السعود بطيب اخبار داود ، اواقفه الشيخ عثمان بن سهند البصرى الوثنى (١) المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ - ١٨٣٤ م وهو تاريخ كبير في نحو ٤٠ كراساً كبيراً حوى بعض اخبار القرن اتانى عشر وبضاً من اثلاث عشر ولو لا هذا السفر المفيد لذهب شئى كثير من حوادث تلك الايام نخص منها بالذكر اخبار الوزير الكبير سايمان باشا والمشير المشير داود باشا . وقد اختصره في سنة ١٢٩٠ هـ - ١٨٧٣ م امين بن حسن الملوانى المدني فذكر منه لوقائع التاريخية فقط واهمل الاشعار والمدائح وطبمه على الحجر في مدينته بمي في المطبعة الحسينية في ضرة شوال سنة ١٣٠٤ هـ - ١٨٨٦ م .

(٤) د تزه العباد في مدينته بغداد ، تاريخ بغداد وجغرافيتها تأليف المعلم نابليون بن ميخائيل الماريني وهو كتاب نفيس مع صغر حجمه ويقسم الى قسمين قسم طبيعى وقسم ادبى فالقسم الاول يتضمن احوال بغداد في العصور الغابرة واما القسم الثانى فيشتمل على تجارة بغداد ومعاملها ومصنوعاتها ومدارسها وجوامعها وكنائسها ومكاتبها ومقابرها ومزارعها الخ طبع بالمطبعة اللبنانية في بيروت سنة ١٨٨٨ م - ١٣٠٦ هـ .

(٥) د حضارة الاسلام في دارالسلام ، تصنيف جميل نخله بدور المتوفى في سنة ١٩٠٧ م - ١٣٢٥ هـ : وهو كتاب جزيل الفائدة غزير المادة حسن السبك بليغ العبارة بديع الاسلوب شديد الحجته حوى من الفرائد والخرائد ما يزرى بالآلى الحسان فانه يوقف المطالع الاديب على امور ومسائل ذات شأن عظيم في عصر الرشيد الذهبي ولا ارانى مبالفاً اذا قلت انه انفس مؤلف صنف في بابها وهاك ما جاء عنه في د تاريخ الصحافة العربية ١ : ١١٥ (حضارة الاسلام في دار السلام) د الذى يقنى ذكر اسمه عن وصفه . وقد قدر هذا الكتاب قدره وازاه منزلة رفيعة كما يستحق كل من احمد جودت باشا وزير

[١] نسبة الى قبيلة من عنزة وهي وائل بن قاسط بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد عدنان [٢] قد وصف هذا الكتاب وصفاً دقيقاً الشيخ كاظم الفندي الدجيلي في لغة العرب ٣ : ١٨٤

المعارف العثمانية واحمد مختار باشا الغازي المعتمد السلطاني في مصر سابقاً وغيرها من مشاهير الرجال . وقد كافأه عليه حينئذ السلطان عبد الحميد بجائزة مالية تفيضاً له على خدمته العلم ، وجدير بهذه التحفة السنية ان يزين بها صدور المكاتب والنوادي العلمية وقد طبع في مصر طبعة ثانية بمطبعة المؤيد على ورق صقيل بحرف بديع الشكل سنة ١٣٢٣ هـ - ١٩٠٥ .

(٦) (كتاب الهدية المصرية للخطبة العراقية) تأليف عبد الرحمن ابراهيم المصري الشهير بالهندي الهندي (صاحب جريدة عفرين الحمارية بمصر) وهي نبذة تلخص فيها صاحبها بعض تاريخ بغداد القديم وما تحتاج اليه الان من الاصلاح وذكر ايضاً في مطاوي بحثه اموراً شتى ويظهر ان المومنا اليه الف نبذته هذه ليجمع من ريعها بعض درهمات يستعين بها على السفر الى مسقط رأسه اذ يقول في صدر الكتاب :

مساعدة الغريب اجل شيء واحسن ما تكون لدى الانام
بها الذكرى تخلد في الميراث وذا فرض على القوم الكرام
ثم قال :

حقوق الطبع للمصري بعين العدل ملحوظه
اصحابها مدى الدهر حقوق الطبع محفوظه

طبع بمطبعة الولاية في بغداد سنة ١٣٢٧ هـ - ١٩٠٩ م

(٧) كتاب الفوز بالمراد في تاريخ بغداد، تأليف سائنا يشتمل على كثير من الاخبار والوقائع التي حدثت في الزوراء في القرون الوسطى وقد جمعه صاحبه من عدة كتب خطية ومطبوعة عربية واعجمية واليك نص المقدمة ولما كان كثير من ادياب بغداد يتشوقون الى اخبار ماضيها منذ سقوطها على يد هولاء الى يومنا هذا احببت ان اجمع من الكتب القديمة والحديثة ما يحقق امنية هؤلاء الفضلاء وقد طبع بمطبعة الشايد في بغداد سنة ١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م .

(٨) اخبار بغداد وما جاورها من القرى والبلاد، تأليف السيد محمود شكري بن عبد الله الحسيني الآكوسي البغدادي، تاريخ نفيس جداً في اربعة مجلدات نشرت مقدمته في الجزء الاول من مجلد «سبل الرشاد» صفحة ١١ وقد ذكر صاحبه ما طرأ على القطر العراقي منذ استيلاء المسلمين عليه الى الان وبيان الاسباب التي حملت

المنصور على بناء دار السلام وقد بحث فيه بحثاً عمماً عما اشتهر في الافاق من مدن العراق وما كان لها من القصور والشاىخه والابنية الفخمة وقد ذكر ايضاً تراجم ادباء الزور آه واكابر رجائها واعيانها وزهادها ومدارسها ومعابدها الى غير ذلك من الابحاث الطلية وقد قرظته نخبة من كتاب العصر حين وقوفهم على محتوياته الجليلة نخص منهم بالذكر تليذه الشيخ معروف افندي الرصافي القائل:

آثار محمود شكرى دام يشكرها
بين لورى حاضر الاقوام واليادى
قد اصبحت وهى ارض من مناقبه
عد الكواكب لا تحصى بتعداد
اسفار علم بدت كالصبح مسفرة
عما له من مدى علم وارشاد
قد اسفر اليوم سقراً فى محاسنه
لناس اسفر عن احوال بغداد
وشته اقلامه ونبي البرود لنا
قراق فى حسن ايجاز وايجاد
جم المباحث فى ذكر الحوادث عن
لحن المثلث يحكى نعمة الشادى
ابحاه تحف فى طنطيل طرف
ارادها شرف للناس فى النادى
ابدى من الفضل علماً فى مؤلفه
ماعنه يهجز انشائى وانشادى
اطروفة يرتضيها كل ذى ادب
ونجمة يتقيها كل مرئاد

وهذا الكتاب القريد لم يزل خطأ وعسى ان صاحبه العلامة المفضل يبرزه من ممكنه وينشره لتمام فوائد الجزيلة وينفع به الخاص والعالم .

(٩) كشف اللثام عن آثار دار السلام، صاحب هذه المقالة بحث فيه مؤلفه بحثاً وافياً عن آثار بغداد وما فيها من المساجد والجوامع والكنائس والمدارس والكتايب والاندية العلمية والقنادق ودور الصنائع والمكاتب التجارية والحمامات والقهوات والمتزهات وخزان الكتب والمجلات واسماء الشوارع والاسواق وعدد السفن والبواخر والقصور الفخمة والابنية الشاىخه والجنائن والاطلال الشاىخه . وهو كتاب خط .

(١٠) تاريخ بغداد الحديث: لصاحب المقالة ايضاً يبحث عن طادات البغداديين ومعتقداتهم وحقبة تربيتهم لاولادهم وامور زواجهم وافراحهم ومآثمهم ومواسم اعيادهم الاهلية وملاييمهم وملاهيهم ولعبهم وغيرها والذى حدنا المؤلف الى وضع هذا الكتاب هو اعتقاده ان مدينة الزور آه مستغيرة تغيراً عظيماً فى مدة لا تقل عن ثلاثين سنة اذ طالت لدخول مرافق الحضارة المصرية اليها واختلاط السكان بالاقوام والشعوب القريبة التى تختلف عوائدها عن عوائدنا فتأكل بعضها بمضاد لا يبق منها شئ يذكر

فرأى من اللازم اللازم تدوين المسائل المهمة في بطون التواريخ لتكون دليلاً صادقاً
يركن إليه الباحث والمؤرخ عن شؤوننا وحالتنا الاجتماعية في تباشير القرن العشرين.
(١٢) «سجع الورقاء في مشاهير الزوراء» انشأه المقالة: كتاب جيم الفوائد
يبعث عن تراجم العلماء والادباء والشعراء والامراء والاغنياء والشيوخ
والاعيان والرؤساء الروحانيين من جميع الملل والنحل وغير ذلك من الاخبار
والحوادث مما يلذ الوقوف عليها وجملة القول سيكون هذا المؤلف سراجاً يهتدى
بنوره الوطنيون الكرام ودليلاً لقرباء الديار واللسان .
وستنشر اغلب فصول مؤلفاتنا هذه على صفحات «لغة العرب» تباعاً
ومن الله نطلب الهداية في البداية والنهاية .

(٩) «منتجع المرئاد في تاريخ بغداد» تأليف الكونت جبرائيل حنوش اصفر
وقد لخصه فدعاء «مختصر المستفاد من تاريخ بغداد» تصنيف نافع غاية التفعيح
فيه مؤلفه بحثاً نعماً عن تراجم مشاهير الزوراء وادبائها الكبار وقد ضمنه شيئاً
كثيراً من تواريخها ووقائعها واخبارها القديمة وهو لم يزل مخطوطاً. منه نسخة في
ديرمبث الكرملين في بغداد ويايت حاضرة مؤلفه الكريم يبرزه الى عالم المطبوعات.
(١٣) «مساجد بغداد» للسيد شكري افندي الأوسى تصنيف مفيد
يبعث عن معابد الزوراء وجوامعها ومساجدها وقد وصفها وصفاً دقيقاً
والكتاب لم يزل خطافى مكتبة مؤلفه العامرة.

(١٤) «دزينه البلاد في تاريخ بغداد» بالفارسية تأليف ميرزا محمد ملك يشتمل
على ماضي تاريخ بغداد وما كانت عليه من الحضارة والمدنية وهو مصنف بالفارسية
وقد طبع في بمبي في ٣٢٢ هـ بصفحة بقطع الثمن .

(١٥) «كتاب جامع الانوار في مناقب الاخيار» تأليف صفاء الدين عيسى القادري
النقشبندى البندنجي يتضمن تراجم علماء بغداد ومشاهير رجالها وفقهائها وادبائها
وزهادها وشيئاً كثيراً من اخبارها وقد فرغ مؤلفه من تصنيفه في الساعة الحادية
عشرة من نهار يوم الاربعاء في ٢٣ صفر سنة ١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م وهو لم يزل خطاف
وقدرأينا نسخة منه في مكتبة دير مبعث الكرملين المرسلين في بغداد .

(١٦) «مدارس بغداد» تأليف الفاضل لويس ماسنيون Louis Massignon
بالفرنسية وقد بحث فيه مؤلفه عن بعض مدارس دار السلام وكلياتها

القديمة الشهيرة كالنظامية والتاجية والمستنصرية والبهائية والبشرية والتثقيفية
والمجاهدية والعصمية والقادرية والمرجانية والسليمانية والمرادية والعلوية
والمعمرية ومدرسة احمد امين السويدي الخ وقد طبع في مصر القاهرة بدون تاريخ السنة.

(١٧) « تاريخ ولاية بغداد » تصنيف حبيب افندي شيخا بالفرنسية
يحتوي تاريخ الزوراء الحديثة وعدد سكانها ومدارسها وكنائسها وجوامعها
وعجائزها ومقابرها وشيوخ البادية وقبائلها وخرافات اهلها وعاداتهم الى غير ذلك
من الابحاث الطلية وقد طبع في القاهرة سنة ١٩٠٨ م - ١٣٢٦ هـ .

(١٨) « تاريخ الجزيرة » تأليف المؤرخ حمد الله بالفارسية وهو يبحث
عن الجزيرة التي كانت تجمع في عصر الخلفاء العباسيين من ولاية بغداد وما
جاورها من القرى والبلاد ويتضمن ايضاً فصلاً عن الممالك والحكومات
منه نسخة خطية نفيسة في كل من المتحف البريطاني والمكتبة الاهلية في باريس.

(١٩) رفيعه [تقرير] القايد جويس فيليكس Jones Felix بالانكليزية وهي
عبارة عن كتاب تاريخ بغداد مع رسم لها كبير ومصورات عديدة لما جاورها
من البقاع والضياع وقد طبعت في بمبي سنة ١٨٥٧ م - ١٢٧٤ هـ .

(٢٠) [نبذة من تاريخ بغداد] بقلم السير هنري رولت من Sir Henry Rawlinson
بالانكليزية وقد ادرجت في دائرة المعارف البريطانية في طبعتها التاسعة .

(٢١) « الكنز الثمين في اخبار القديين على عهد الخلفاء المسلمين » تأليف
الملفان « الدكتور عيسى بن يحيى (يوحنا) بن يونس (يونان) بن ابراهيم
البايلي النصراني المتوفى سنة ٢٢٠ هـ - ٨٣٥ م وهو تاريخ نفيس يل فريد
في باب حوى ما محض من الاخبار والوقائع في عصور الخلفاء الراشدين والامويين
والعباسيين والاسلاطين العثمانيين قدم واضح هذا السفر بغداد وعمره لا يتجاوز الخامسة
عشرة في سنة ١٤٥ هـ - ٧٦٢ م عندما اخذ جعفر المنصور ببناء الزوراء
وقد بحث فيه مؤلفه الفاضل بنوع خاص عن علماء وفلاسفة وشعراء وادباء
واعيان ومشاهير التصاري الذين نبغوا في زمن هرون الرشيد والمأمون في بغداد
وقد وصفهم وصفاً دقيقاً وذكر عدد بيهم ورؤساء ملهم ونحلهم وشماثرهم
الدينية وعادات عوامهم وما انتسبهم من العسر واليسر والحرية والعبودية
والاضطهاد والرقاهية وقد اوصى بنيه وحفدته بان يستمروا على تصنيف الكتاب

على هذا النسق الى ما شاء الله فكان كل منهم يدون فيه اهم الحوادث واصدق الوقائع والاخبار الطارئة في عصره وقطره وقد استمر الخلف يقتنى اثر السلف الى الامم المستعصم بالله فتوقف الابناء برهة ثم استأنفوا التدوين الى سنة ١٨٣١م — ١٢٤٧هـ عندما دام الزوراء وباء شديد الوطأة فحصد الالوف من النفوس واذ ذاك تشتت شمل هذه الاسرة فمنهم من مات ومنهم من هام على وجهه .

وكانت مهنة مؤلفي هذا التاريخ — الجامع لاشتهار اخبار بضمه احقاب — الكتابة في دواوين الخلفاء العباسيين والبرامكة وغيرهم من رؤساء واعيان دار السلام والذي جعلهم ان يستمروا في وظائفهم على طول هذا الزمن هو نزاهتهم وامانتهم وتضامهم من اللغة العربية والتفنن في اساليب الانشاء. وقد تباروا على تأليف هذا التاريخ اكثر من الف سنة . وكان عند المرحوم والذي نسخته منه بخط مؤلفيه في مجلدين ضخمين ثوبو عدد صفحاتهما على الالفين بقطع كبير وحرف دقيق (١) فاستمارها منه المرحوم القس ميخائيل ايلو السرياني ليطالعهما فلما وقف على مشتملات الكتاب وجدته مؤلفاً فقيساً نادراً فطلب الى والذي ان ينسخه وكان حسن الخط فلم يقض عليه به وبعد بقاء الكتاب في حوزته نحو سنين ادعى بان احد المستشرقين الفرنسيين استعاره منه ليوقف على محتوياته فسافر به الى مسقط رأسه « باريس » ولم يمهده اليه وقد ذهل عن اخذه في حينه ففقد هذا السفر الجليل ولم يوقف له على اثر منذ ذلك اليوم .

وعسى المستشرقون ذوو الهمم الشماء ان يبحثوا في متاحف اوربا ومكاتبها الخاصة والعامه عن هذا الاثر العظيم والمؤلف اليتيم الذي يحق له كل حق ان يدعى « الكنز الثمين » فانه يشتمل على كثير من المسائل والامور المهمة التي يبرز وجودها بلا امتراء في غيره من الاسفار سيما ما اهمل ذكره مؤرخو العرب وغيرهم من كتاب المسلمين .

(٢٢) « تاريخ بغداد في عهد الخلفاء العباسيين » تأليف العلامة غني لسترايخ وهو انفس تأليف بل اسحق تصنيف ووقفنا عليه في الانكليزية حتى الان وهو يتضمن تاريخ الزوراء منذ يوم تأسيسها حتى سقوطها على يد هولاء الكو

(١) قد تلفت خبر هذا الكتاب الجليل ووصفه عن المرحوم والذي المتوفى في ٢٥

طائفة العباد والبلاد وفصلا من تاريخها الحديث مع ثمانية رسوم ملونة تدار السلام وقد جمع بين دفتيه فرائد يتيمة يمز وجود كثير منها في غيره من الاسفار والداوين لان مؤلفه الفاضل قد اخذ انبائه من كتب شتى عربية وقارسية واوربية تربو على الستين وبينها مخطوطات نادرة . طبع هذا السفر الجليل في جامعة اكسفورد بمطبعة كلارندون سنة ١٩٠٠ م — ١٣١٨ هـ .

(٢٣) « الاسلام في عصر خلفاء دارالسلام » كتاب نفيس جداً يتضمن حضارة الاسلام في دارالسلام وشيئاً كثيراً من المسائل والامور الجديرة بالمطالعة وضعه في الانكليزية مؤلفه الاديب الفاضل ر . د . اسبورن R. D. Osborn وقد طبع في لندن سنة ١٨٧٨ م — ١٢٩٥ هـ .

(٢٤) (بغداد) في دائرة المعارف للبستاني . وقد استقرت هذه المادة عدة صفحات حتى انها لو طبعت على حدة لاصبحت كتاباً كاملاً براسه . هذا جل ما وقفت عليه الان من توارخ بغداد القديمة والحديثة وقد قاني شئ كثير منها بالالمانية والفرنسوية والانكليزية لابل وبالعربية نفسها ومن له اطلاع على ما غفلت ذكره فالرجاء ان يتكرم باقائتي عنه وانى اشكره سلفاً .

رزوق عيسى

(لغة العرب) لما كانت هذه الاسماء غير وافيه كما اشار اليه الكاتب فلا بد اننا نعود الى هذا الموضوع في فرصة اخرى حذراً من اثاره السأم في الصدور ان اكثرنا الان من الكلام في جزئه واحد .

على الارض وفي السماء

Le Train et l'Aéroplane.

سار القطار وفي مفاصله	ماء وفي احشائه اهب
فكأنما شامت نواظرنا	برقاً به نتصادم السحب
يبكى ويزأر عند جريته	فكأنه وامسان مكنتب
يجرى ويجرى الريح دأبته	يمتاقها عن سبقه الثعب
يطوى القلاة فليس يدركه	في طيه كلال ولا نصب
لامهل يعيه ولا عجل	فسواء الابطاء والحجب
فكأنما (روبرت) عاهده	ان لا يفوت لركبه أرب

كتابها عيسى
في تاريخها عيسى
في تاريخها عيسى

وكأنما اليبداً حين مضى
بتنفس الصعداء لآحزن
وتراه للعمال مؤتمراً
ترتجف الارض منه خاشعاً
ياحج الجبال بطونها تحت
يعلو على شم الجبال فلا
ويجد في بيده آخايبه
وكل اذا قل البخار به
عرف المنازل بعد ما جهات
منصب مالن يمس سوى
سار القطار بكل منزلة
كلا ولا الحيل الجياد ولا
فكانما مصر به من عمن
هذا البخار وذى ما ترة
طورا يسير باهله سرطا
وتراه آونة يطير بهم
يخترق اللوح والقضاء بهم
فكانما العقبان خافقه
الطير تحسد وهي طائرة
والناس حسدها وقد صمدوا
بكرت باجنحة فاذهبت
فانهم سبوا فما بلغت
الناس يرقون والبخار لهم
وكأنما (يعقوب) يركبه
ان البخار مخلق بهم
يغدون من بلد الى بلد
محمد الهاشمي

اقسام اماره السعود

Les districts de la principauté de Se'oud.

تقسم اماره ابن السعود اقساماً مختلفة على غير الوجه الممهود في ديار آل عثمان. وانما نسميها بالاسماء المصطاح عليها اليوم في هذه الربوع طلباً للايجاز وتقریباً للمبارة من الافهام. ففيها من الايالات ثني كثير والايالة مثل الناحية او بمبارة اخرى مثل القائميه (القائم مقاميه) او التصرفيه ومن هذه الايالات ما هو بقدر التصرفيه ومنها ما هو بسمه الولاية ومنها ما هو دونها بما لا يقاس عليه واشهر هذه الولايات هي .

١ . العارض او الرياض او العروض

العارض طاصه الامارة . وقد سبقنا قلنا ان العارض والرياض او العروض اسماء لمسمى واحد في الاجمال لكنها تقع على بعض مواطن منها دون غيرها اذا اردت التدقيق في التوقي . (فالعارض) على الحقيقه هو وادي حنيفه المشهور في التاريخ وهو عبارة عن وادي واسع تقوم على حافته جبال متوسطه الارتفاع تعرف عندهم باسم (العارض او العروض) لاعتراضها في السماء فان الحفصي : العارض جبال مسيره ثلاثه ايام . قال : واوله (خزير) وهو اتم الجبل . وقال ابو زياد : العارض باليمامة . اما ما يلي المغرب منه فعقاب وثنايا غليظه ، وما يلي المشرق وظاهره فيه اودية تذهب نحو مطامع الشمس كلها العارض هو الجبل . قال : ولا نعلم جبلاً يسمى عارضاً غيره . — اما الرياض فهي روضات متسقه آخذة بعضها برقاب بعض على شكل مستطيل يؤازي الوادي المذكور وكانت الامارة تسمى سابقاً بالعارض وكان كرسى الامارة في موضع يقال له (الدرعيه) فلما كانت حرب ابرهيم پاشا انتقلت الى الرياض المذكورة .

وكانت الدرعيه في سابق العهد في رخاء من العيش حسنة الابنيه طايه الجدران كثيره للزرع والضرع ولما كانت كرسى الامارة كانت تتوافد اليها الاصراب من اليمن والحجاز وتهامه وحضر موت والاحساء والبحرين وقطر وكان لها مواسم في ايام مخصوصه بحيث ان الداخل كان اذا دخلها في عهد الاعياد والمجتمعات بل حتى في سائر الايام يرى جموعاً كثيره مؤلفه من انواع قبائل العرب وعشائرها . وحسبك دليلاً على ما نقول ان بعض المنازل والدور بيعت وشريت بأثمان تتراوح

بين الخمسمائة ايرة وبين الالف والخمسمائة ايرة . وبلغت اجرة بعض الدكاكين في الشهر الواحد نحو ست ايرات وكفى بذلك برهاناً على تردد الاقدام اليها لطيب المعيشة فيها يوشك . (لغة العرب : كذا ولعل في ذلك مبالغة فاحشه) ومن بلدان العارض (بلدة حرمة) تعبير حرمة ويلفظونها Hremlá والبعض يكتبها خطأ (حرمة) ، ويلقبها بلد (سدوس) (وزان سدوس) وحوله آثار قديمة وابنية غاية ضخمة فخمة عليها كتابات قديمة لا تعرف ماى قلم مكتوبه لان الافرنج لم يصاروا تلك الديار ، وعلى كثير من جدران تلك المواطن كتابات منحوتة في الحجر ومثل هذه الرقم العاديه في كثير من الكهوف والمذور المجاورة لسدوس . ومن غريب الاسر ازياقوت لم يذكر شيئاً عن هذه المدينة مع انها عريقة في القدم . فالظاهر ان الذين كانوا يتنابون تلك الربوع غير كثيرين . لكنه ذكرها في مادة حزوى وهو اسمها الحقيقي لان (سدوس) هي اسم القبيلة التي اوت اليها مدة طويلة فسميت بهم . قال ياقوت : وحزوى موضع نجد في ديار نعيم . وقال الازهرى : جبل من جبال الدهناء صردت به . وقال محمد بن ادريس ابن ابي حفصه : حزوى باليمامة وهي نخيل بجنداء (قرية بني سدوس) وقال في موضع آخر : حزوى من رمال الدهناء .

ومن بلدان العارض : (ضرمة) ويلفظونها (اضرما) Dremâ ثم (العمادية) و (أبو كباش) و (الجيلة) (مصفرة) و (اتير) (بكسر فسكون) و (عرقه) (بكسر فسكون) و (منفوحة) و (الحرج) (فتح فسكون) وهو واقع في جنوبي العارض . وقد كان سابقاً مسكن قبائل عائد وآل فضل . اما اليوم فلم يبق من طائفتي هناك لتفرقهم في البلاد . واما آل فضل فانه يوجد منهم بقية واكثرهم متحضرون .

٢٠٠ الرياض

لما انتقل كرسي الامارة من الدرعية الى الرياض للاسباب التي ذكرناها وذلك بعد حرب ابراهيم باشا ووقفة الدرعية افرغ امرآء السمود كل وسمهم لتحصين الرياض اشد التحصين . اولا يحق للرياض ان تكون روضات وجنات في وجنات ديار العرب وارضها عبارة عن بساين متسافه ؟ فاذا زدت على ذلك ان الطبيعة قد جعلتها من احسن المواقع . بان اطافت بها الروابي قلت انها جنت بين محاسن حلب الشهباء وبدائع دمشق الفيحاء ، لانك تجد فيها

كما في عينك المدينتين اسواراً قائمتاً ، وابراجاً مائلة ؛ تذكرك بالمصور الوسطى
اما العروض او جبال اليمامة فانها شمتخت بانونها الى فوق بل رفعت رؤوسها
نحو السماء كأنها السنابل وقد احدثت بالافق من جهة الجنوب ، وهناك جبال
اخرى توارى عن انظارك رمال الدهناء .

والرياض هي اليوم من احصن بلاد نجد لان حيطانها ثخينه وابراجها حصينة
ذاهبة في السماء وقصر امرائها من امن القصور كأنه قلعة يديمة والناظر
اليه من خارج يظنه سجناً لا قصرأ . وفي الرياض مسجد جامع كبير يسع ٤
آلاف مصل . وفي الرياض من جياذ الخيل ما لا ترى لها امثالا في سائر ربوع العرب .

٣ الحرج

الحرج (بفتح وسكون) من البلاد التي تتماق به قرى كثيرة منها (السيلية)
(مصفرة منسوبة) والبعض يقول السايه (بكسر وسكون ونسبة) والبعض
الآخر السيلية (مصفرة منسوبة) والافقه الفصحى والشهري هي الاولى .
ومن تلك القرى : الدم (وزان طيب) وحوله والد اعظم وقرى صغيرة .
و (اليمامة) وهي اشهر من ان تذكر . ومنها زرقاء اليمامة . و (رميثة) (مصفرة)
ونعاج (وزان سحاب) والسيح (بفتح وسكون) وما عدا هذه القرى مدن
وبلاذ اخرى لا تحضرني اسمائها .

٤ الحوطة

الحوطة ويقال لها ايضاً (حوطة بني تميم) وهي مساكن هؤلاء الاعراب في
عهدنا هذا ولا يدخلها ويأرى اليها الا من ينتسب الي هؤلاء الاقوام . وهي بلاد
كبيرة ولها نخيل وبساتين جمه . واهلها في غاية البسالة والشجاعة والعدد والعدد والصبر
والجلد والتصاب في الدين الخفيف . ولم ينقل عن احد انهم خضعوا لكلمه حاكم رأوا
فيه ما يخالف الشرع المحمدي . وتمرها من احسن تمر نجد وكذلك فواكهها . وعليها
حصون متينه ، وقلاع مكينه ، وبنائوها متقنه غاية الاتقان .

٥ الحريق

بلد واسع كثير القرى والضيع وفيه بساتين ونخيل كثير . وفي الزمن السابق
كانت الحوطة قصبتها . وفي ذلك العهد الذي نشير اليه كانت الحوطة تنافس الرياض
وتجاريتها في ميدان الحضارة وال عمران الا ان نطاق ارضها الحصبة ضيق لوقوعها بين
صحراوين كبيرتين احدهما الدهناء الواقعة في جنوبها ولهذا لم تستطع ان تزاحم

اختها في كثرة السكان ومحاسن العمران.

٦. نعم

هو على مثل الحريق من ازدحام القرى الصغيرة حوايلها وتشابك البساتين في اراضيها وكثرة النخيل الذي يكثُر في ضواحيها وبواديها. وفي اصحابها تصلب في الدين، وتماق باهداب الحق اليقين.

٧. الافلاج

هي اول بلد من بلدان الدواسر. والدواسر قبيلة ضخمة ترجع في نسبها الى وئيل - ولها قرى عديدة منها: ليلى (بفتح اللامين واسكان الياء الثانية) وهي مكان مشرق قديم. او ماء قديم للعرب - والبدع (بكر الاول) من مياههم القديمة في سابق العهد الى هذا اليوم. - والاحير والبيض يسميه الاحر وهو موقف اشبه شي بالتل وحوله مياه عذبة. - والهدار [وزان شداد] وهو واد عليه بلد عامر. وهذه كلها بلاد آهلة بالسكان وفيها كثير من المياه العذبة القريبة الماء. وفيها بساتين جليلة ونخيل عديدة واشجار متنوعة رعيها واسع وواسعة.

ويقال بلاد الدواسر او قرى الدواسر والمشهور وادي الدواسر. وقد عرفت من هم الدواسر. والمراد بوادي الدواسر هنا قرى متتالية تباع العشرين كلها واقعة على هذا الوادي العجيب الحبيب العظيم لر حبيب واغاب سكانها من عشيرة لدواسر المشهورة العديدة وهي اضخم عمارة في ديار نجد واهم مساكنهم فيها.

واول وادي الدواسر السليل (تصغير سليل) وقراه كثيرة من اللدام والحنابج وغيرها. - ووادي الدواسر هذا هو آخر بلاد نجد من جهة الجنوب. والمعمور من نجد من جوف آس عمر الى وادي الدواسر مسيرة خمسة عشر يوماً من جهة الشمال الى الجنوب. واما من جهة الشرق الى الغرب فالمعمور منه مسافة ستة ايام. هذا هو المعمور المأهول واما مساكن اهل البادية من العشار والقبائل والعمائر فيباغ طولاً مقدار شهر وعرضاً نحو ذلك. فتدبر.

٩. اودية نجد وعقباها ورمالها

اودية نجد كثيرة والكبار منها غير قليلة منها: وادي حنيفة، ووادي الدواسر، ووادي القعيم المعروف ايضا باسم وادي الرمة، ووادي سدير وغيرها. - وفي نجد عقاب صعب شداد كثيرة لا تخصي - والدنهان هي الرمال الحجازية دون نجد من الجنوب. وهي اشهر من ان تذكر.

١٠. البلاد الشرقية الراجعة الى هذه الامارة

ان استقر آء النواحي الشرقية مثل الاحساء وقطر وغيرها يطول واهنا نحيل
القرآء على كتابنا الذي صنفناه حديثا واسمه تحفة الالباء في تاريخ الاحساء
وهو كتاب يبحث عن تاريخ الاحساء والبحرين والقطيف وقطر في ٩٢ صفحة
يقطع اليمن الصغير.

١١. البلاد الشمالية

اما البلاد الشمالية فهي بلاد القصيم وهي عبارة عن امارتين جليلتين ياتي
البحث عن كل واحدة منهما في محلهما مع ذكر امراءها على ما فعلنا في هذا الفصل.

١٢. البلاد الجنوبية

البلاد الجنوبية من هذه الامارة هي البلاد المعروفة ببلاد عسير وعسير من
قبائل عسير وغيرها. وسيأتي عنها الكلام في فصل خاص بها.

١٣. ادارة هذه الامارة

تختلف ادارة هذه الامارة عما نعرفه من ادارة الولايات الحديثة فهي لا تشبه
ادارة ولايات العراق ولا ولاية تونس في حالها البدوية في احوالها بل هي ادارة
شرعية اي ان كل ما يجري فيها يتم على وجه موافق للشرع الشريف واوامره ونواهيها
ثم تختلف هذه الادارة الشرعية باختلاف الناس الذين تناسم قاجراؤها على البدو
اي الاعراب والقبائل الرحالة يكون على غير السنن المأثورة بين الحضرة الذين
يسكنون المدن والقرى. واهذا يحسن بنان قسم هذا البحث الى موضوعين :
الموضوع الاول يكون في الادارة الحضرية والثاني في الادارة البدوية وهاتين نذكر
شيئا نزرأ عن كل منهما ليتصورهما القارى بصورتها اوبعض صورتها فنقول :

١٤. ادارة الاقوام الحضرة

لما كانت الاحكام الشرعية سهلة الجرى على قضان البلاد لانحصارهم فيها
تري ان جميع المعاملات جارية في وجهها بدون مانع . ففي كل بلد ترى قاضيا
طارقا بالامور الشرعية واميرا يمثل السلطة العادلة في البلاد . اما القاضي
قيستان به لفصل في القضا على اختلاف انواعها . واما الحاكم او الامير والعامل
قيستان به لافاد حكم القاضي في اي قضية كانت فلو فرضنا ان قضية وقعت
قاول ما يذهب بها الى الحاكم . وهذا يدفعها راسا الى القاضي ويعين له ارجالا لكي
ينفذوا ما يقضى به . هذا الرجل . فاذا برر الحكم ذهب الرجال المذكورون
في الحال وحققوا ما به من الامر . هذا ما يجري في الامور المختصة بانواع

المعاملات من جزائية او حقه وقية او شرعية . اما المسائل التي تتعلق بالسياسة فليس للقاضي فيها دخل بل هي راجعة الى الحاكم او العامل فقط . واهذا الحاكم شبه مجلس ادارة يشارر اعضاءه في بعض الامور وله الخيار بعد ذلك في اتباع ما يشيرون به عليه او لا .

وبما يتعلق امره بالقاضي كل ما من شأنه اصلاح حال الناس فيدخل في هذا الباب مسائل الديون والقسمه والارث والمعاملات التجارية وشؤون الفلاحة والمبايعات على اختلاف انواعها وما اشبه هذه من قيل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وملاحظات الواجبات الدينية وغيرها . وليس للحاكم او لمن يقوم مقامه خرق شيء يامر به القاضي او يحرم به مما تقدم ذكره ولا يحق له ان يمارسه في شيء ما .

واما الامور الراجعه الى الحاكم او العامل فهي الامور السياسية كحفظ البلاد وصيانة حقوق الامارة سياسة وادارة فهو من الجهة الاولى تنفيذ الاحكام الشرعية ومن الجهة الاخرى محافظ على حقوق الحاكمه ويتعلق به جباية الاموال وتجنيد الجنود ونشر جناح الامن واصلاح ذات الين بين قبيلة وقبيلة ومحافظه القوافل ونحو ذلك . — اما اعضاء المجلس فهم عبارة عن كبار البلد واعيانها يستعين بهم وباقوالهم عند جباية الاموال وجمع الزكاة والعشر وتوزيع الضرائب واتخاذ الاسلحة الى غيرها وذلك اذا مست الحاجة الى هذه الامور .

١٥ . ادارة اقوام البادية

لما كانت احوال اهل البادية لا تشبه احوال المتحضرين في امور كثيرة يتيج ان شرائهم تختلف عن شرائع اهل المدن . واهذا تراهم يرجعون في شؤونهم الى مصطلحات وسنن وعوائد ترتقى فيهم الى قرون عديدة وانغلة في القدم . ومن جملتها (العارفة) (١) . والعارفة هو منزلة القاضي في المدن . فاذا احتاجوا الى حسم مسألة ترافعوا اليه وحكموه فيها . — واحكام العارفة غير منوطة بقانون ولا مربوطة برباط شرعي معروف بل هي عبارة عن طائفة من الامور قد تواطؤوا على تقريرها على وجه يرضى المتخاصمين على ما اتجه الزمان ومقتضيات الاحوال .

(١) راجع ما كتبناه عن العارفة في لغة العرب ٢ : ٦٨ .

وما عدا العارفة يوجد قاضٍ شرعي دائم المقام بينهم من شأنه انه اذا اراد المتخاصمان رفع الدعوى اليه وارتضيا ذمها اليه ؛ الا ان الاحكام اذا فصلت فصلاً باتاً على يد احد هذين الاثنين (اى على يد العارفة او على يد القاضى) لم يجز او لم يحق مد ذلك لاحد المتخاصمين ان يستأنف الدعوى عند الآخر الذى لم يذهب اليه . اللهم الا اذ ظهر ظهور الشمس في رآية النهار ان الحاكم او العارفة قضى بما قضى اغرض او ميل كان في نفسه فحكم بما يرجع الى خير احد الخصمين فيئذ يسوغ لاحد المتنازعين استئناف الحكم عند من لم يستقضه في اول الامر . واذا ابنى احدهما الا الاستئناف فان كان النظر في دعواهما راجعاً الى العارفة فيسوغ له ذلك ولكن بشرط ان ترى تلك الدعوى عند طرفه او قاضى قبيلة اخرى غير القبيلة التى تخصها عند عارفها او قاضها . وهذا كله لا يقع الا نادراً لان الشروط المفروضة على المتخاصمين قبيلة الوطاة عليها كادآه خسر الحاكم او لعارف تلك القبيلة التمتية ونجسهم ففقدت يؤذيها المقلوب للغالب وغير ذلك مما يثبط ضمم الخصمين عن الترافع الى طرفه او قاضى قبيلة اخرى .

اما ما يتعلق بالامور الدينية وقسمه التركة فمرجهما الى القاضى بدون ريب . وما يجب ان يعلم هو ان للحاكم او للقاضى من هو اعلى منه منزلة او مقاماً وهو شيخ القبيلة وفوق الشيخ الامير او الامام بموجب خطورة الاحكام .

ولا بد ان يكون العارفة من بيت قديم معروف بهذا الشأن كما ان الشيخ لا يكون شيخاً الا من بيت عرف بقرم الامارة او الشيخة . (١)

وهناك امر آخر وهو ان القبيلة البدوية اذا جاورت مدينة من المدن جرى عليها احكام المدن . فاذا ظننت سقطت عنها الاحكام . وهناك تفاصيل اخرى يطول شرحها تتعلق بالعارفة ربما عدنا اليها في فرصة اخرى .

١٥ . العاصمة والاحكام الجارية فيها .

وقبل ان نسمح القلم من مداد هذا البحث يحسن بنا ان نختم هذا الفصل بما يتعلق بشؤون الامارة بمدن نشوتها وبما بناط بها . — فاعلم قبل كل شيء ان لا شبهة بين ما نمرقه اليوم من امر الولايات وبين ما يجرى في هذه الامارة . فقد نرى للولاية الواحدة عدة نواح والتواحي مرتبطة بالاقضية والاقضية بالتصرفيات

[١] الشيخة بكسر فسكون وظيفه الشيخ وهي بالنسبة الى الشيوخ كالامارة الى الامراء .

وهذه بالولاية . فيكون لكل حال حق اشراف على من دونه . ولكل من كان في منزلة دنيا اتباع من هو اعلى منه .

اما في هذه الامارة فكل جزء من اجزائها كبيراً كان او صغيراً (اى ان كان مثل الناحية او مثل المتصرفية) فربوط بقاعدة الامارة راساً وليس لاحد على احد امر او نهى . بل ترى جميعهم مربوطين برباط واحد يساويهم في القدر والمنزلة ويعلقهم بالامارة على سبيل التكافل والتضامن فيراجع رئيس كل قرية او مدينة طامحة الامارة بدون ان يراجع احداً بمنزلة وسيلة او ذريته لاصلاح اموره وشؤونه عند الامير الكبير .

هذا من جهة المصالح المعروفة بالمدينة او الملكية . واما ما يتعلق بالامور السياسية فهذا شيء آخر ولا يحتاج الى اذارة خاصة . لانها وان تنوعت فهي لا تبعد عن امر واحد هو الغزو لا غير . فحتى اراد الحاكم ان يفزو استنفر قومه واذا استنفرهم نفر معه الكبير والصغير اللهم الا ذلك الكبير العاجز او ذلك الصغير الضعيف ، او من كان في اشغال مهمة اذا تركها تضر ضرراً عظيماً وكذلك يترك من ينس بالفلاحة او الزراعة . واذا كان في البيت الواحد اخوان يذهب احدهما ويبقى الثاني وكذلك قل عن ابى المم او ابى الخال فان احدهما ينفر للقتال والاخر يبقى عوناً لاهل البيت .

والامير في ابان الحرب لا يقوم بشيء من المون والذخائر الحربية لان كل من يخرج للغزاة مكلف باعباء نفسه من اتخاذ الاسلحة اللازمة والمتاع وكل ما يضمن له القتال مدة من الزمن . فاذا طالت المدة فالحاكم يجرد له الخيل والركاب والاسلحة اذا تلف منها شيء . وهو يمدهم بالطعمة وبكل ما يحتاجون اليه من نفقات اليوم او مما لا بد منه . واعتماداً على هذا المبدأ تراهم يستعدون للقتال او الغزو في هنية من الزمن كاملي العدة شاكي السلاح مهياى الكراع اما عشائر البادية فهي على هذا المثال من امثال اوامر الامير فانه يكتب الى شيوخها كتاباً ويبين اهما موضعاً تجتمع فيه في يوم يضربه اهم فاذا حانت الساعة وجدها في انتظاره في الموطن المعين .

هذا مايجرى في هذه الامارة من الاستعداد للحرب والغزو وهو ما كان يجرى في سابق العصور الخالية فلم تغيره الايام ولا كرور الاعوام لانهم وجدوا

هذه الطريقة من احسن الطرائق في تلك الاصقاع ووافقها لحالة الاقوام الموجودين فيها كيفما اعتبرت تلك الحالة وعلى اى وجه كان .

١٧ الديانة والاعتقاد

ديانة اهل هذه الامارة الاسلام الصريف ولا يعرف هناك من يدين بشي هذا الدين الخفيف. فمقدمهم اذاً من احسن المعتقدات اذ هو الاعتقاد الصحيح القويم الذى لم يدخله باطل ولم يمازجه هوى او بدعة. — وقد اكثر بعض خصومهم من القول عليهم وشنعوا المذهب الوهابى او الوهابية وذموا محمد بن عبد الوهاب اسواً ثم حتى ان الجاهل يظن ان الوهابية اعتقاد حديث المهدو غير الاعتقاد الذى عليه اهل السنة والجماعة او هي مذهب خارج عن احد المذاهب الاربعة المشهورة. والحال ان هذه كلها ظنون اوهام وما هم بها خصوصاً مهم ايمدوا بالناس عنهم في حين كانت الدعوة السعودية عظيمة وبعبارة اخرى كان الاعداء يفعلون ذلك في العهد البائد عهد الاستبداد والظلمان حينما كان اولئك الرجال الخصوم منحشون من وجود من احبهم يشاطروهم الالقاب الاسلامية وليس فائتهم ابداً الطعن بمذهب الوهابية. هذا ما يشتم من الاقاويل والاكاذيب التى لفقها بعض المؤلفين الذين استعبدتهم الغايات واستقوتهم الاطماع واستمالتهم الاهواء فمالت بهم الى مهب كل هوآ ومدب كل هوى. والاقول واهبى او مذهب اهالى نجد هو مذهب قديم اذ ليس هو الا مذهب الامام احمد بن حنبل (رضه) فهو هو المذهب الذى عليه اهل نجد كلهم قاطبة مع بعض المسائل التى اوردها لهم شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم. فهم اذاً موحدون حنبلية والمذهب ، تابعون للسنة والجماعة وهم لا يميلون ابداً الى البدع والخرافات، ولذلك تراهم لا يسلمون بعبادة القبور ولا الاكثار من زيارتها لتتبرك بها ولا يطالبون منها قضاء الحاجات لا لدفع ضرر ولا جلب خير، ولا يقيمون عليها الابنية ولا ولا من مثل هذه الامور التى صدت كثيرين من المسلمين عن اتباع الحق المبين، ونكبت بهم عن الصراط المستقيم فاضمت ارادتهم للخير وقوت فيهم الاتكال على الاوهام والتخيلات التى تدفعهم الى ان يظنوا انها تنفع وتضر بينما ان التافع هو الله والساح بالضرر هو تعالى ايضاً وان ما ينزقه اولئك الناس في سبيل تشييد الابنية على القبور وما ضارها هي ضرر وخسارة في المال والروح والاعتقاد .

قلوهابيون يعملون بما هو مسنون ومستحب بلا مبالغة ولا خروج عن الحد

والمطلب. يوحدون الله واليه ياجأون في الثواب والنوازل، ومنه يرجون كل خير ويطلبون كل صلاح، وبه يستعينون ويستجيرون ويأبوا بسبحون ويقدمون، وهم لا يشركون احداً مع الله في العبادة والتوحيد والاستعاذة والاستئمان. — هذا وكتبتهم مشحونة بمثل هذه الاقوال الصحيحة والاسيا مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، فانها كلها مؤيدة بالادلة القرآنية، والاحاديث النبوية الصحيحة فمن شاء مزيد تفصيل واطلاع على هذا المذهب واصوله وتعاليمه فعليه بكتاب التوحيد، وكشف الشبهات، والكبائر، والاصول، من تأليف الشيخ المذكور؛ فقد جمع فيها ما يغني عن الاطالة في هذا البحث في هذه المجلة الضيقة النطاق

١٨ . العادات والاخلاق

اماطانات اهالي هذه البلاد فقد يستغني المطالع عن الوقوف على تفاصيلها اذا علم ان عرب تلك الانحاء هم العرب الاقدمون الصريف البحت المحض الذين لم يشب نسبهم شائبة، ولم يخالطهم اجنبي الدم او الدار. ولذا تراهم باقين على صروفهم العلية، ومنابهم القويمة فاخلاقهم اخلاق العرب الاولين من شجاعة وبسالة، من اقدام واقتحام، من جود وكرم، من وقار وابداء، من صدق وشرف. الى غيرها من الاوصاف والمناقب الموجودة فيهم التي ان لم ترد فيهم مع الزمان فانها لم تنقص ابداً، فبلادهم هي البلاد التي تفتي بها الشعراء واقوامها اوائك الاقوام الذين لبيغوا بين مشاهير الرجال الكرام. وكفاهم شرفاً ان الله امتدحهم بانهم (اولو قوة واولو باس شديد). وبهذا القدر لهذا البحث كفاية للقنوع، وفي الختام، السلام

سليمان الدخيل

صاحب جريدة الرياض

❖ الادب خير نسب ❖

La bonne éducation vaut plus que la haute noblesse.

ما بين اهل الحسب	مكن سيداً بالادب
مرء وهو خير اب	فخير ام هو لا
علياء اقوى سبب	وهو ثيل المجد وال
ج ضاء فوق الشهب	وهولدى الفخر سرا
تملو جميع الرتب	رتبته سامية

والشعر لازمه فهو تاج لرأس الادب
 وذو الفنى في الناس ذو الاداب لا ذو الذهب
 قلل تنفى ككوزه في الدهر ايدى التوب
 وككوز آدابك لا يفنيه مر الحقب
 تحفظه الايام ما تماقبت في الكتب
 فكمن له منتسبا فهو خير النسب

ابراهيم منيب الياچي

* اربع اسر ، بلا اثر *

Quatre familles de Bagdad, aujourd'hui éteintes.

(لغة العرب) نشر فعلاً آخر من كتاب الابل الفاضل نرسيس صائفيان عن اسر بغداد النصرانية . وهذه المناسبة تطلب الى الشرقيين والمستشرقين من له وقوف على بيوت بغداد (القديمة النصرانية) ان يدلنا عليها وعلى اسمائها سواء ورد ذكرها في نصوص الكتب التاريخية او في حواشيتها او في مواطن جلود بعض المؤلفات التي كانت في حوزة البغداديين مما انتقل بالشرآء الشرعى الى ديار الافرنج او مصر والشام . والكاتب يشكر من الان كل من يتكرم عليه باى افادة كانت في هذا الباب .

من البيوت البائدة التي لا بقية لها اليوم في بغداد وصارت في خبر كان اربع اسر متنوعة الطائفة غربية المنبت والمثبا وهي منوطة بعضها ببعض ولا نيات حاقيات الساسنة ، واليهات تنسب اسر عديدة لم تزل موجودة عندنا . ولكن من عجيب الامر ان ذكر الاسرتين الاوليين منها قد كاد يحى كل الاحياء بعكس الاسرتين الاخيرتين فان ذكرهما لم يزل حيا بين ظهرينا غير ان لا بد من تمهيد وجيز قبل ان نأتى على اسماء هذه الاسر وعليه نقول :

الخليون في بغداد

قبل ان يصل فردينان دى لسيس الفرنسى (F.de Lesseps) ١٨٠٥ —

(١٨٩٤) البحر المتوسط بحر القلزم بفتح ترة - وايس (١) كانت حلب من اعظم

(١) وقد تم رسم فتح الترة في ٢٠ تشرين ٢ سنة ١٨٦٩ . ويجدر بنا هنا ان نعلم القرآء ان موجيل بك الافرنسى (Mougel Bey) احد المهندسين الكبار الذين قاموا باعمال اختطاط الترة وحفرها هو والد المسيو موجيل مهندس ولاية بغداد حالا الذي يعرفه جميع العراقيين اذ قضى نحو ٤٠ سنة في ولايتنا وخدمها خدمة صادقة . تذكر فتشكر .

واشهر مدن الشرق تجارة وثروة حتى كان يقال لها (تدمر الحديثة) ولو انها كانت قد فقدت قبل هذا التاريخ بسنين عديدة شيئاً من عظمتها التجارية وارباعها الطائلة وذلك بمدان اجتاز البحار الشهير فاسكو دى ظاما البرتوغالى رأس الرجا الصالح سنة ١٤٩٨ واختط طريقاً جديدةً الى الهند.

ومع هذا كله ظلت الشهباء حتى نحو قبح الترمه زاهيه زاهرة واسمه التجارة كثيرة المواصلات والملائق مع بلاد واقطار شتى وخاصة مع العراق لخطورة مركز تجارته وموقعه فضلاً عن ان بريد شركات الهند الاوربية كان يأتي توأ من حلب الى بغداد ومنها كان يتوجه الى البصرة ومن البصرة الى سوررات في الهند. وقد زادت هذه الملائق توثقاً بين حلب والعراق وتحسنت كثيراً بعد سنة ١٧٠٢ اى بعد ان اخذت لزور آه تدخل في طور جديد عند تأسيس باشوية بغداد الواسعة الارحام وتسلم زمام امورها الى ايدي ولائهم ساد الامن في اياهم داخلاً وخارجاً وعمت الراحة واتسع نطاق التجارة وعابها اخذ كثيرون من نصارى حلب يتواردون الى بغداد والبصرة للتجارة والارتزاق ولا يهرب من الاضطهادات ومن الزلازل التي كانت تحمل بالشهباء من وقت الى آخر ومنها في العرب في قلوب سكانها. ومن هؤلاء انصارى من كان يمود الى وطنه بعد مكثه مدة في بغداد ومنهم من كان يستوطنها ويتأهل فيها. ولم يبق اليوم في بغداد والبصرة من هذه الاسر المستوطنة التي لاريب في اصلها الحلبي سوى عشر اسر (١) وسيأتي ذكر كل منها في محلها. واما الاسر التي قد انقرضت من عندنا فكثيرة توصلت الى معرفة البعض منها وفي مقدمتها الاسرة الآتية ذكرها:

وهي اسرة يوسف الحلبي المدعو تنجي من طائفة الملكيين ولعله من المشيرة المروفة بهذا الاسم الى يومنا هذا في حلب وكان اسم امرأته دونيا والارجح انها رمنية كاثوليكية من همدان او من ديار بكر واما اولاده فكانوا: صريم التي تزوجها ابراهيم بن عبدالله الطويل السرياني سنة ١٧٣٤ او سنة ١٧٣٥ وتوفيت في ٢٨ كانون ٢ سنة ١٧٤٨ وصارت التي توفيت في ٢٢ ايار سنة ١٧٥٠ وهيلاني التي توفيت في ٤ حزيران سنة ١٧٣٤ وعبدالله الذي توفيت في ٧ حزيران سنة ١٧٣٥ واما

(١) ان هذا الكلام لا يشمل الحلبيين الذين اخذوا من مدة ١٦ سنة يقصدون بغداد للتجارة او للقيام بوظيفة وقد تأهل بعضهم عندنا وسأذكرهم في فرصة اخرى.

بأق الحليين الذين نعرف اسماءهم فهم: بشارة السرياني الذي خطبت له قدسي الموصلية الكلدانية في الاحد الاول من صوم سنة ١٧٣٥ ومرتبة الامراة الاولى ايوسف بن عبد العزيز الكلداني وقد توفيت في ٢٩ تموز سنة ١٧٤٨ وتريزيا ابنة الشماس ميخائيل التي تزوجها يوسف المذكور في ٢٥ تشرين ١ سنة ١٧٥٠ وسارة ارملة مراد التي توفيت في ٢٨ حزيران سنة ١٧٥١ وافيديس (بشاره) الذي ورد ذكره في ١٣ شباط سنة ١٧٦٢ وسوسان امراة اسحاق الامدي التي ورد ذكرها في ٢١ تشرين ٢ سنة ١٧٦٧ وايضا: جرجس التاجر الذي توفي في ١٦ كانون ٢ سنة ١٧٥٦ والمقدسي بطرس ابن الخوري ميخائيل الذي توفي في ٢٠ ايار سنة ١٧٥٧ ويوسف بركات الذي توفي في ٢٠ ايلول سنة ١٧٥٨ وفي ٢٠ شباط سنة ١٧٥٦ كان قد توفي خادمه الحاي عيسى بن يعقوب وموسى بن باتيستا الذي توفي في ٢٠ كانون ٢ سنة ١٧٦٢ وفي ٢٠ نيسان سنة ١٨١٢ يذكر عيسى السرياني وامراة حنة ابنة كسبر الامديه التي توفيت في هذا التاريخ والياس بن فرج اقطاعي التاجر السرياني الذي توفي بالزحار (الدوستطاريا) في ١٤ تشرين ٢ سنة ١٨١٥ في محل يقال له كفري او الصلاحية من ولاية بغداد حيث دفن فيه وكان ذلك عند عودته من الاستانة الى بغداد وعمره نحو ٢٢ سنة وحنان عيسى السرياني الذي توفي في ٥ ايلول سنة ١٨١٧ وعمره نحو ٢٠ سنة وايضا: نعمه الله التابع لطقس اللاتين الذي تزوج بتريزيا الكلدانية ارملة ايوني البندق في ٢٤ حزيران سنة ١٨٠٥ وفتح الله ابن خوري شدياق الذي اقترن بماريا تريزيا ابنة انطون تنيوتى الطيب الابنالي في ١١ شباط سنة ١٨٣٣ ولويس واسطيفان شدياق الابن كانا في بغداد يتعاطيان التجارة وهناك اسر اخرى حليية الاصل قد انقرضت او على وشك الانقراض سأذكرها في فرصة اخرى.

١٠ اسرة حنا الحلبي

وهو حنا بن عيسى الطوراني واسم امه تريزيا من طائفة السريان ومن الظاهر انه كان تاجرا وقد قدم بغداد في اواخر الربع الاول من القرن الثامن عشر. ولما اراد ان يمتز بصوفيا ابنة جبران البغدادي ابيح له بالتأهل من مانع القرابة الموجودة بينهما في الدرجة الثالثة وذلك في ٢٢ نيسان سنة ١٧٣٠ لانا نجمل تاريخ زواجهما وهذه القرابة بين الحلبي والبغدادية من الامور المحيرة التي تدفنا الى ان نرى فيها آراء ونسائل: هل ان اجداد حنا كانوا قبلاً في بغداد او هل ان اصل بيت

جبران الكلداني من حلب او... او... والله اعلم الذي من على حنا وامراته صوفيا
بالاولاد الآتي ذكرهم

تريزيا التي توفيت في ١٧ كانون سنة ١٨١٥

انطون الذي توفي في ٢٧ آب سنة ١٧٦٥

بريجينا التي توفيت في ٨ تشرين ٢ سنة ١٧٨٠ وسيأتي ذكرها مرة اخرى

مرغريتا التي اعتمدت في ٩ حزيران سنة ١٧٤٣

يوسف الذي اعتمد في ٢٨ آب سنة ١٧٤٥

انسطاسيا التي اعتمدت في ٢٨ يول سنة ١٧٤٧ وهي امرأة بطرس بن عبد الاحد

بشارة السرياني وقد اقرضت اسرته من عندنا (١)

عيسى | اللذان اعتمدا في ١ تموز سنة ١٧٥١

سیدی التي ولدت في ٢٣ حزيران سنة ١٧٥٣ وهي امرأة عيسى بن شماس كوركيس
غنيمة الكلداني البغدادي غير ان هذا الفرع من بيت غنيمة قد اقرض.

جبرائيل الذي ولد في ٧ كانون سنة ١٧٥٧

وكان لحنا اخ اسمه عبدالله واخنتان وهما مجداه (مدولة) وهيلاني التي كان قد
تزوجها كوركيس بن عبد العزيز الكلداني البغدادي وهو اروم عشيرة كبيرة
عندنا كيت عيسائي وبيت تيسي وغيرهما. ومجداه كانت تسكن مع اختها المذكورة
وكان في بيت حنا جارية اسمها امرنا. وتوفي حنا في ١٥ آب سنة ١٧٧٠ واما امراته
صوفيا فتوفاها الله في ٧ آب سنة ١٧٩٦

٢ اسره ميخائيل راجي

وهذا ايضا حلبي اخر وهو ميخائيل بن جبرائيل راجي الماروني وكانت مهنته
الطب وامله كان يزاول التجاره ايضا كما انه بعض اطباء ذلك الوقت وقد قدم بغداد

(١) وقد كتبت خطبه (نيشان) انسطاسيا لبطرس في ٢١ نيسان سنة ١٧٦٧
واما زواجهما فكان في ١٠ شباط سنة ١٧٧٠ ورزقا : مريم التي اعتمدت في ٢٢
تشرين ٢ سنة ١٧٧٥ وشعوفى وتريزيا . فشعوفى او شمين صارت بعد ذلك الامراة
الغناية لتوكلى تنجى الارمن الكاثوليكى ولم تنزل اسرته عندنا . واما تريزيا او تروز
فهي امرأة داود مسيح عم الحواجا يعقوب مسيح الكلداني الموجود بيننا . وهندي ان اصل بطرس
بن عبد الاحد بشارة هو من حلب ايضا وكذلك اصل بيوت اخرى سريانية قديمة
ولو لم يصرح باصلها .

في اوائل النصف الثاني من القرن الثامن عشر واقترن بيريحيثا ابنة حنا الحلبي السابق ذكرها في ٤ ايار سنة ١٧٦١ واحد اليهود بزواجه كان آكوب جان مقصود الحلبي وزراه ايضا اشينا (او قريبا) في عمادات جميع اولاده وبذلك مع مبخايل وربما كان يسكن معه او كان شريكه في التجارة : ولم آت بهذه التفاصيل الا لان اسم الجد الاكبر لال سر كيس الكرام الارمن الكاثوليك المنتشرين اليوم في بغداد والبصرة وباريس كان ايضا آكوب جان مقصود من حلب ولوان المؤكد عندما ان حفيديه هما الاذان قدما ببغداد وكان قدومهما اليها في اوائل القرن التاسع عشر ومنهما تسلسل بيته سر كيس واهنا ليس في وسعنا ان نجزم بوحدة الاكويين ولو انها شخص واحد على الارجح وحينئذ يجب ان نفرض ان آكوب جان رفيق مبخايل راجي عادالي ووطنه حلب وتاهل هناك والله اعلم . واما مبخايل فتوفي في بغداد سنة ١٨١٩ واعقب الاولاد الآتي ذكرهم :

جرجس الذي ولد في ١١ ايلول سنة ١٧٦٢

يوسف الذي اعتمد في ١٢ كانون ٢ سنة ١٧٦٤

هيلاني التي اعتمدت في ١١ ايلول سنة ١٧٦٦

كثيرة وسياتي ذكرها مرة اخرى

حنا الذي اعتمد في ٢٣ كانون ٢ سنة ١٧٧٥

كلارة انطاليا التي اعتمدت في ٢٠ كانون ٢ سنة ١٧٧٧ وهي المعروفة والمشهورة في بغداد باسم (جدة قبرة) ولا يعرف احد اسمها الحقيقي بل كما لا يعرف البغداديون ابنة من كانت وقد تزوجها اولاد رجل كلداني اسمه يوسف وبعد وفاته تاهل بها يوسف عبدالله نمومي وهو اخو جرجي السرياني البغدادي في ٥ اذار سنة ١٨٤٥ وتوفيت بشيخوخة سالحة في ٣١ نون سنة ١٨٧١ . (١)

(١) وتنبأ لما اورده عن الحلبيين في بغداد القول: لدى بقايا مجموعة كبيرة تحتوي على اخبار شتى مدنية ودينية جرت في تركيا وخاصة بحلب في الربع الاخير من القرن الثامن عشر وواوائل التاسع عشر وقد دونها وجمعها احد الحلبيين المعاصرين لها من وجوه الطائفة الملكية كما يتضح من سياق كلام كاتب هذه الاخبار. ومن الظاهر ان هذه الاوراق هي بخط يده الا ان لم يقع على اسمه صريحا بل على اسم اخيه الياس وبين ان كان من بيت مجوري المعروف حتى اليوم في حلب وبيروت (انظر كتاب دواني

القطوف في تاريخ نبي الملوغ لاسكندر بن عيسى الملوغ صحيفة ٧٠٢) لاه (في احد الهوامش) يسمى جرجس بجور الذي توفي في ٢١ ايار سنة ١٧٨٢ فصاحب هذه الاوراق المجهول الاسم كان في بغداد من سنة ١٢١٥ الى ١٢١٩ هجرية وكان قد قصد قبله هذه المدينة نصر الله ابن عمه في ٧ نيسان سنة ١٧٩٦ كما هو مذكور في احد هوامش هذه الاوراق حيث وردت ايضاً اخبار النزاع الشهير في تاريخ الطائفة الملكية الذي وقع بين السيد جرمانوس آدم مطران حلب الملكي وبين بعض كهنته بسبب الاكام الطقسية من تركة السيد اغناطيوس جرجس سلف المطران جرمانوس . وقد نشرت مطولاً هذه لواقعة مجلة صدى الشرق الفرنسية (Echos d'Orient) في عدديها ٩٨ ، ٩٩ من السنة الماضية . الا ان في الاوراق التي بيدي تفاصيل وافادات جمة لم اجدها في النشرة المذكورة . فضلاً عن ان كاتب هذه الاوراق كان من انصار المطران جرمانوس آدم واحداً الساعين في حسم الخصام المشؤوم . ولهذا التمس من ادباء الطائفة الملكية الكرام ان يسرعوا ويطلعوني ان كان هناك نسخة اخرى لهذه المجموعة المهمة وان يطلعوني على اسم مدونها ولهم الفضل ومزيد الشكر سلفاً وان شاء الله سأدرج نبذة منها في احد الاعداد القادمة وكل آت قريب .

الابيل ترسيس صائفيان

السائح الغربي في العراق العربي

L'Européen en Mésopotamie.

١ نوطنة

كناقد كتبنا في افه العرب ٢: ٢٣١ نبذة يبره عن افكار الغربيين في العراق وعاداتهم واليوم نكتب هذه المجلة عن حالة لسائح الغربي في العراق وافكار العراقيين نحوه وعن السبب الذي يمرق مساعيه ويضع امامه العقبات الكؤودة فيتركه ينقم من العراقيين ويرميهم بالتوحش والهمجية وغير ذلك مما هم برآ منه فنقول:

٢ بسط الموضوع

علم الناس من القديم ان لكل قوم من الاقوام اخلاقاً وعادات تخالف الاقوام المجاورين لهم بل قل تخالف اهل كل قطر وبلدة وقريه وحارة واذا سمع فرد من الافراد شيئاً عن عادات غير قومه او شاهد اخلاقهم استغربها واستهجنها بل رمى او تلك القوم بالتوحش وسخافة الرأي وكذلك قل عنهم في قومه . والسكل يزعم ان اخلاقه احسن الاخلاق وعاداته احسن العادات وادابه احسن الآداب . من ذلك ان البدو واهل القرى ينكرون على اهل المدن المراهيض ويمدون وضعها من اقيح ما يكون واذا جادتهم فيها يقولون ذلك انما استنشق الهوا العربي الهاب من صدر الفضاء

وفي معاطفه ما فيها خير من ان تضرب بصحتنا الروائح الكريمة المارة علينا دائماً وغير ذلك مما يطول شرحه.

يقصد السائح الغربي الشرق عموماً والعراق خصوصاً لاجل التجول فيه ولوقوف على آثاره الخالدة ومشاهدة ما شيد فيه الاقدمون من الابنية السامية والقصور الفخمة فيؤلف في ذلك كتاباً زينة بالرسوم والصور المةولة بالة التصوير الشمسي ومحتويها على جميع مشاهد وسعة من غريب الحكايات واصفاً الآثار الدوارس والعلول الشواخص ومسجدها وذكر اسمائها القديمة والحديثة وما كانت في سالف الزمن وترجمتها بحمد مكتوباً في صحورها. وذكر المياه القريبة منها والبعيدة عنها. ووصف الطرق الهادية اليها والعلامات البعيدة عنها والقريبة منها وذكر الاصراب النازلين حولها والنازحين عنها وانسابهم ورؤسائهم وآدابهم ومعاشرتهم ومنهم وما يجري مجراها. وما قصده من هذا كله لخدمة ابناء قومه الذين كانوا سبباً لرقبه ويكون أيضاً قد اعنى الكتاب المذكور عن السياحة الفقير الذي ليس لديه مال يقوم بنفقاتها وكسب شهرته. نحو له المنزلة العليا بين اقاربه. وخلد له اثر يذكره الناس فيه مادام باقياً.

٣. ظن العراق

لما كانت السياحة على الطريقة العلمية محتاجة الى بحث وتنقيب وسؤال وجواب واستفهام وتدقيق. يسأل السائح الغربي الاعرابي من العراقيين عن ذلك التلا ما سمع عندهم. او هذه البيوت من اى عشيرة اهلها ومن براسها. او ما اسم هذه الارض او غير ذلك مما يتماق بالسياحة فيسكت المسؤول ولا يجيبه بشئ او يقول له انى جاهل جميع مذكرت او يجيبه بخلاف لواقع. ثم يذهب ذلك الاعرابي الى صحابه ويقول لهم ان ذلك الافرنجى او الانكريزى (١) ينشد عن ذلك التلا شمه (١) ما سمع) مدري شيريد منه (اى مادري ما الذى يريد منه) فيجيبه لآخر هانت شمدريك هذا كى (٢) جدوده شوف لوبيه خزينة لوشوشكو بيه معناه نت لاتعرف شينا. فهذا ملك جدوده افنكر قاما فيه كثر وامافيه شئ اخر. ثم يقول

(١) لا يسمى اعراب العراق السائح الغربي الا باسمين الاول افرنجى. والثانى انكريزى ابراء بين الكاف والياء) وهذا اكثر شيوعاً عندهم من الاول فننبه (٢) بفتح الكاف الفارسية وتشديد الياء وهى لفظ (ق) المشددة الياء الفصيحة المعنى المكسورة الاول وهى بمعنى القفر من الارض ثم توسعوا بمعناها فاطلقوها على كل ملك او عقار.

الاعرابي: (وزاد ينشد عن هذه العرب مدري شيريد منها) معناه. وهو يسأل ايضاً عن هذه البيوت لا ادري اي شئ يريد منها. فيجيبه الاخر: وهذا يريد يعرف شكرها حتى يجيب ربه ويأخذها. معناه هذا يريد ان يعرف عددها فيأني بالسحابة وينهبها. ثم يقول الاعرابي: زاد ينشد على اسم هذي القاع (ويلفظون القاف كاقاً فارسية) فيجيبه الاول: ماقلت لك هذي قاعهم وجاي متنى عليها. منك (اي جاء قاصداً اياها من هناك اي من بلاده). ثم يأخذ الجميع بسبب ذلك السائح الغربي واضمار السوء له وقد يحقون ما اضمروا ان لم يكن اهم من يردعهم وقد شاهدت مثل هذه الافكار في جماعة من المنورين منهم.

٤٤ ذكر بعض عوائد الاعراب

صرف العموم اعراب العراق وما هم عليه من السخاء وعزة النفس والاباء وحى الجار والذمار والتجدة والشجاعة. وما كنت اصرف السبب الذي يحمل الغربي على ان ينقم من العراقي ويرمي به بالتوحش والهمجية حتى سافرت مع عدة رجال من فضلائهم حينئذ ابطعني الحجاب المرسل على تلك الحقيقة القامضة. ووقفت على السر الذي خفي على كثير من ادباء العرب والشرق.

من عادات اعراب العراق انهم يضيفون كل من ينزل بجوارهم وانهم يقبلون كل ضيف مهما كان مذهبه ونحلته. ويمدون اكير طار عليهم اذا دعوا احداً الى طعامهم ولم يجبههم اليه ولم يمسره نشبت الحرب فيما بينهم من اجل فتجان (١) فهو يمطى لاحد

(١) الفتجان كاس صغيرة تشرب بها القهوة. والكلمة فارسية الاصل من بنكان او بنكان (كلاهما بكاف فارسية) وهي قديمة الاستعمال في لسان العرب بخلاف من ظن انها حديثه التعريب. لان الاقدمين من اللغويين ذكروها بلفظ فتجان كما يعرفها الى الان الاعراب بهذه اللفظة من شمر وعزة وعقيل في بغداد ومنه قول مشعان الهذال ويروي عبدالمحسن الهذال فقد روى لي هريبد البركة الزبيلي من شمر (وهو راوية الاعراب في اخبارها واسماها وحروبها كابي عبيدة والاصمى في ايامها ولم ينزل الى الآن حياً يرزق وقد تاهز الثمانين سنة) قال اجتمع قبل نحو ١٠٠ سنة في ايام الربيع مشعان ابن هذال شيخ الدهامشة (ويروي عبدالمحسن الهذال) وهما من العمارات من عترة وشويش العجرش (كملتس) من شيوخ التابت ويروي اخوه صايل (ويروي صالح الوضيحي واخوه بصري) وهما من البقعة من التابت من شمر والاول فارس والثاني من اكبر شعر آه شمر (وليس بفارس) ودرسي الشعلان شيخ الرولة من عترة (ويروي اخوه مجول) ولم يكن عندهم تن (تنغ) فسألوا هل يوجد منه شئ عند احد فقيل لهم لا يوجد الا غليوناً واحداً (اي ما يتلاه وهم يسمونه بلفظهم سيلاً بكسر السين) عند خديجة الهذال فنصدوا بيتها وطلبوا اليها.

جلساء النادي (وهم يسمون النادي المضيف او الديوان او الرابطة) فلم يشربه فيقله

تجود عليهم به فقاتلا اعطيه الا (بروي) - ي بشمر يقال في وفيه - وكل من يجيد
الذول يستحقه دون صاحبيه فقال ابن شعلان وهو زوجها :

الله على التين الحديجي واناسه مع جابر بالليل

والمسك والريحان بفوجات راسه وهيل يجينا مع ردود الحبيجي

معناه: لله طيب هذا التين الحديجي (وفيه حسن توريه لان الحديجي نوع من لثين
وهو من احسن انواعه) ومعنى اناسه (انسا) والضمير هنا الحديجي وجادر (قادر)
وبفوجات راسه (في فروق شعرها) وبروي بدل بفوجات « بفروع » ويجينا (ياتينا) مع
رجوع الحجاج . ثم قال الهذال :

الله على التين الحديجي وفنجال وتلاعيه من قبل . . . الاجيال

ومجالك من عدل الرقاب رجاله رجال ما هو باول العمر فيجي

ومعنى مجالك (مقابلك) بالتخفيف ومعنى فيجي «وزان جيد المنسوبة» الحدث الذي لم
تفاجئه بلده قط وروى بدل رجال ما هو الخ: «فجاء من هو الخ» ومعنى فجاء فاجأه
ثم قال المجرش او الوضيحي :

الله على التين الحديجي وعليون وشلقه نهار الكون وصفرا ومسنون

ابن عليا ان صار طاعن ومطمون عند الحلايب مع تالي السهيجي

ومعنى شلقه «الريح» والكون «الحرب» وصفرا «الفرس البيضاء» ومسنون «السيف»
والحلايب «النوق» وروى بدل الحلايب: «الحلايل» وهن النساء وروى ايضا: «خلف
العذارى الخ» وروى الشطر الثاني على هذا الوجه وهو: «وصفرا نهار الكون ندق
ومسنون» ومعنى ندق «تقرب الى الحرب» ومعنى تالي السهيجي «آخر الهزيمة» فجادت
خديجه بقلبيون التين على الاخير وقالت لصاحبيه انه اولي به: «كما لانه اجاد القول واحسن المفزى
ولم يهر الى معنى بذي» (وهو الذي حذفناه هنا) ويسمى الاعراب طريقه هذا النظم «الركباني»
ولناشواهد كثيرة من اشعار الاعراب الحلابيين على الفنجال ضربنا عنها صفحا حذرا من لسأم والملل
واما كون فنجال وردت في كلام الفحوليين الاقدمين فشاهدة قول صاحب التاج قال: «لطر جهازة
شبه كاس وفي التكملة شبه طاس يشرب فيه وهو الفنجال» وقد عرب العرب الكلمة
المذكورة الفارسية بنكان بصور اخرى وهي: بنكام ومنجانة ومنقانة ومنقالة ومنقالة
ومنكلة [بكاف فارسية] ومكانة [بالكاف المذكورة] فضلا عن فنجان للدلالة على الساعة
المائية المسماة عند الافرنج Clepsydre قال ياقوت [في ١: ٣٨٣]: «على احد ابواب هذه
الكنيسة [كنيسة القسيان] فنجان للساعات يعمل ليلا ونهارا دائما تسبق عشرة ساعة وهو
من عجائب الدنيا اه - وقال القزويني [٢: ٤٠٧]: «وبها فنجان الساعات اتخذ فيه اثناعشر
بابا لكل باب مراع طوله شبر على عدد الساعات كلما عبرت ساعة من ساعات الليل ونهار
انفتح باب وخرج منه شخص ولم يزل قائما حتى تم الساعة فاذا تمت الساعة دخل ذلك الشخص
ورد ابواب وانفتح باب آخر وخرج منه شخص آخر على هذا المثال. اه - ومن هذه الشواهد
تري ان هذه الكلمة قد عبرت منذ سابق العهد وليست حديثه النقل كما هوهم بعضهم»

صاحب الديوان اويارزه اكونه اخل بشره لانه لم يشرب فنجاناه. فتضرم نار الحرب بين القبيلتين او القبائل ولا تعطى الا بعد قتل النفوس الكثيره من الطرفين لانهم يمدون الذي لا يشرب فنجاناه. فورا في عرضه.

ومن عاداتهم انهم يحترقون الحضر اهل المدن ويصفونهم بالحين والبخل فيقولون اذا ارادوا ان يبروا احدهم بالدم: (هذ شهو - حضري غلاك باه اچار الطماطه ابومه بوابني) معناه من هذا؟ هذا حضري يفاق باب داره دائما حذراً من ان يأنيه ضيف وخوفاً من السرقة وهو يأكل دائما الطماطه (البنادوري او العاطام) ولجنه اذا اراد ان يبول في الليل ينادى امه لتذهب معه طرداً لما يمكن ان يسبب له الخوف. وكذلك قل عن اهل المدن فيما بينهم فان الذي لا ينسب الى قبيله من قبائل الاعراب هو محترق عندهم ايضا بخلاف المنتسب الى قبيله فانهم يحلونه ويصفون الى كلامه.

ومن عادات اعراب العرق ان الرئيس او الشيخ منهم يمد يده في محله اكبر من سلاطين الدنيا باسرمهم وكثيراً ما يفتدون بينهم مجالس يتكلمون فيها على قوانين الحكومات لزعمهم ان الحكيم لا سيف لا غير وقد ضربوا لذلك مثلاً قالوا: الحق بالسيف والعاجز يريد شهود.

ومن عاداتهم ان الادنى لا يجلس في محل الاعلى ولا يملوه واذا وقع مثل ذلك يمد الاعلى هذا العمل احتقاراً له وازدرأاً به.

ومن عاداتهم الاستياء ممن يتضجر من مجالسهم ولا يصحى الى كلامهم ولا يظهر له الارتياح عند سماعه اياه ولا يسر بملاقاة احدهم ولا يبش في وجهه وهذه العادة في الشرق كله لاني العراق فقط.

ومن عاداتهم الجلوس على الارض واذا وجد من يجلس على الكرسي يزدقوه ويحتقرو ويرى بالكبر والجبروت. ومن عاداتهم الجلوس على السفرة جيماً والاكل من اناء واحد ولا يمد احدهم يده الى الطعام بل ولا يقدم عليه بدون اذن ودعاء. والاحجم ولومات جوعاً. ثم لا يمد المدعو يده الى الاناء قبل ان يمدها الرئيس او الداعي اياه.

ولما كان مخالفة هذه العادات عند الاعراب اكبر اثم من مخالفة خاق الناس ورازقهم لان المحافظة عليها من اوجب لواجبات وافرض الفرائض كانت مخالفتها عند الغربيين من باب مقابلة الضد بالضد. لان الغربي المدني

يحتقر القروي. ولا يقبل ضيفاً لم تسبق معرفته ياه واذاضاف من يعرفه فتكون ضيافته بمنزلة دعاء الى غداً لاغير. ويحب الغربي الجلوس في غرفة مخصوصة به. ولا يقبل زائراً بدون استئذانه وقد برده اذالم يرد. وواجهته. واذاضجر من جلوسه او احتاج الى امر اعتذر منه في الحال. ولا يعمل عملاً مهما كان كبيراً او صغيراً بدون اجرة ولا يشرك احدآ في طعامه عند الاكل ولا يجلس الاعلى الكرسي وعلى هذه قس ما-واها. وكل ذلك مما يخالف اخلاق العرب وعوائدهم كما يتضح ذلك لمن يعرف مصطلحات القومين .

٥ نسوة التفاهم

يأتني صاحب هذه العادات الغربية الى العراق وهو لم يعرف من اخلاق اهله وادابهم شيئاً فيعاملهم بماداته واخلاقه. فينزل مثلاً حول (فريق) (١) من العرب ويضرب خيمته بقرية بيت من بيوتها وينتدك الحين يمدد صاحب البيت ضيفه وهم يقولون (فصير) (٢) وفقاً لعادة الاعراب وعند الظهر او المغرب يدعو صاحب البيت الى طعامه (لان نقل الزاد منهم اليه قبيح) فيأبى المدعو الرواح زاعماً انه لا يجب تكليف جاره وخسارته لما يمهده في قومه. وجاره يمد هذا العمل احتقاراً له واخلاقاً بشرفه فيرجع الى بيته وهو مستشيط غيظاً وحنقاً ولكنه لا يترك نزله او قصره يشمر بذلك بل يزوره في خيمته ويحدثه ويسامره لكي لا يقول عن هؤلاء الاعراب انهم جفاة متوحشون ولا يزورون الضيف ولا يحبونه وتلك عادة الاعراب منذ خلقوا ومنه قول عامرهم في الفخر :

فراشي فرش الضيف والبيت يته ولم يلهني عنه خزال مقنع

واحدته ان الحديث من القرى وتعلم نفسي انه سوف يهجع

ويقال العكس اذا زار ذلك الاعرابي الا فرنجي التازل يقربه فانه اذا دخل

عليه يفرش له بساطاً على الارض ويجلسه عليه ويجلس هو على الكرسي هذا

اذا قبل زيارته ولم يطرده لان في الغربيين من يطرد زائره من الاعراب حاسباً

[١] الفريق عندهم بمعنى بيوت يبلغ عددها الاربعين او دونها ويلفظونها بكسر الاول والثاني واسكان الياء وفي الآخرفاق ويلفظونها جيماً مصرية [٢] بكسر التاف التي يلفظونها كافاً فارسية والصاد والياء والراء

دار الكتب
مكتبة
الشيخ
الشيخ
الشيخ

نفسه انه في غرفته التي في لندن او باريس او برلين . فيستهجن الاصري
هذا العمل ويامن الساعة التي جمته وهذا الفظ الغليظ الطبع المنكبر لانه يمد جلوسه
على الارض وجلوس صاحب المحل على الكرسي خطأ من قدره وخذناً اشانه
ولم يدر ان ذلك الغربي المسكين لم يطق القعود على الارض لا تعود من الصفر .
والذي يزيد الطين بلة ان الغربي بعد هنيهة يقول مثلاً لذلك الاصري : قم من هنا
الى اريد ان انا . فيقوم الاصري وهو يكاد يتمز من التقيظ فيتولد من هذه
الاعمال ومما شابهها التناثر والتخاصم . وقد افترق الاثنان وكل يرمى صاحبه
بسوء الحلق والتوحش . هذا اذا كان الاصري من العقلاء الذين يراعون خدمة
الغريب . والا قتل خصمه الغربي او نهب جميع ما عنده وتركه مجرداً كيوم ولدت
امه في فقر من الارض يستوحش فيه القوم والسيد المعلس .

فيرجع الغربي الى وطنه وهو يذم العراقيين ويسبهم ويلطخ بهم كل رذيلة ،
ويجردهم من كل فضيلة ، ويصفهم باقبح الصفات واشنعها ويحتم ذلك ما يوجه
لومه الى العراقي ويطن به اشد الطعن ذلك العراقي الذي رافقه في سفره لكونه
جاري قومه على عاداتهم وادابهم ولو انصف لمذح ذلك الرفيق بالطراء اذ لولا
مداراته لافكار القوم لما تمكن ان يخطو خطوة ولا صابه من المحن اضافة ما
جرى عليه ولا اعترف هو بذنبه وبما جنته عليه يداه لان سبب ذلك كله هو مخالفته
لعادات القوم لا غير .

٦٠٦ . محاسن اعراب العراق

لا نكران ان العراقيين يحلون الغريب ويحترمونه كل الاحترام ويودون ان
يسدوا اليه كل مكرمة ولا يتذرون ابداً من يذنبهم الى كشف ملامة او قضاء
حاجة او سد عوز . وهل يذم رجل تسأله ابن الطريق الفلاني وهو يرك متحجراً
غريباً فيشفق عليك وللحين يترك شمله ويذهب معك حتى يدلك عليه ويرجع
عنك بلا اجرة ولا مكافأة ؟

وهل يسب فقيراً تنزل حوله فيحسن قرارك ويقوم بضيافتك — ولو بقيت
مدى الدهر — بلا من ولا اذى ولا جزاء ويقدم طعام عشرة رجال لرجل
واحد واذا فضل من ذلك الطعام شيء فلا ترجع فضالته الى البيت الذي جاء
منه بل يأكلها من حضر لدبوان ؟ (لانهم يمدون رجوعها اكبر عار عليهم) .

وهل يرمي بالترهش شخصاً منك رعيماً فإني إليك مريدك بواجب
 انهما سبتت هنراً سأسأه تقول: ما أرحش لهؤود القوم بل أنيس فيهم ولا جليس!
 وهل يقنف بالفضة امرؤ تقول له: أنا ندماسل (ولهم يقولون بوجهل
 وأهل الشرقية يملقن (٤١) فيضطر إليه أنه يرسل من أفاناسه جاله ليعبره
 ولهم سيرلاً والمج تيار رسايب) ويدير كل لهؤود الغفر حتى ينزلوك
 أسناً نكوره فيما أينأ على فضلك وبالك، رعيشتي برجموه على بسلم ويد
 يأخضعه نلوك درهاً ويديناراً ولواخذوا ذنوبهم أميرهم ولحقهم عار قومهم
 الى المرء .!

وهل يحقر انساها تنعمه في بيته فيسواضع لك ميتصاغز بين يديك
 ويجلسك على أعلى المراتب ويعظم بحسبك ولولاك أنه أكبر منك بكثير لكي يكونه
 مصافاً لقول شاعرهم:

(العرو أيل الخيرة التي تظلم بثور الضيفي وافداً له ركبت لفاسي)
 واذا أصابك سوء رأيت في بيته فديب منه أنه ينقم من أساء إليك أو يقبل
 وذلك منه قول الشاعر البوي المصري النجدي (ويقال انه صاحب كهنين
 البيتين الريانه سه شعرا خبالفرسانه) دها في الغز والحاسة:

ذبحت سبعة فرسانه بين الظهور والصر ما صليت
 كله نزل خاطر الصيفا به خليت باحي سورهم بالبيت
 معناه ذبحت سبعة فرسانه لكونهم أهانوا صيوفي الذين تركت فضلة طعامهم
 في بيتي بدلاً كلاً أهدمت أخذت بأرهم وكانه وقت ذبحهم بعد الزوال أي قبل
 أنه أصاب العصر.

وأعظم منه ذلك الحكاية التالية التي تزي بغز أسوال وهي: غزا
 ذات يوم كبير العصور (ولهم يسمونه قليط والصورتهم مد أفتاز شر ينزل
 ينزل مع الصغير ولهم قوم ابدوسيط [٢] وكانه سه طائفة مد قومه فصارع عليهم

[٢] جردل البار بكسة غير بيته وكانه العيون والرسوم وفتح العنان التي يلفظونها كالأفانسية وفي الوفر
 كانه ساكنة (٣) كانه المهم وفتح العين العلة بكر الإباء المشاة العقيمة المشددة وفي الوفر تارة
 صولة ساكنة .

(٣) أرموسيط أرموسيط ثدثة وهم صنيان وجمودن وهو وابتاء تأفند سلطانة أسوط
 وكانه لصينانه مقرر الكبر النظر بالذكلام والقضاي (أي المرافقة) بين الأعراب . ولهم يسمونهم

عقيداً مبعداً من خربها من بيوتهم لمحدهم ابن صينانة السويطي يربيد الفزري معهم
 أيضاً ولما غفرا اختار ابن صينانة ناقة من ادبل التي غنمها قبل القسرة
 لكن ابن شيخ العرب قاضي ابن يطير اياه العقيد فذمه من عاراة العرب اذا
 غزاهم منهم واقام عليهم عقيداً فللعقيد الضر والنهي والعزل ومع
 العزل انه يأخذ من الماشية التي كسبت قبل القسرة ما كانه ظهرها ابيض يوده
 سواه ولو كان في الجيش من هو اكبر منه ولم يوجد هذه العادة عندهم منع
 العقيد (العري) (أي العمري) واسمه نائف طلبة ابن صينانة عنه فأسرهما
 الشاب في نفسه ولم يسلبها لؤمهم حتى وردوا خيم العرب ونقلب كل الى بيته بعد
 بضعة ايام زار العقيد المذكور ابن صينان في بيته (لهم يقولون سير عليه) ولما
 أقبل قام له كل جالس اجلسنا له واذنوه حتى جلس على الشراة [وما
 كاد يستقر مكانه حتى أخذ الشاب السالف الذكر بنذيقه وضربه برصاصه من
 خلفه فأصابته مقتدبين كعقيد فمات للحال ولما شاهد العمري لعميم
 قوضاً ضياعهم عن راعاهم الرجيل وقالوا: انما بنزيد عمري شيخ يقتل كبيرنا
 في بيته. ولما سمع القول ابن صينان هلم على اخيه وقومه: انه لم تأتني بالصبي قبل
 المغرب لئلا أقتله انخرت فذهبا يفتشونه عليه فوجهوه في بيت من بيوت
 العرب فأتوا به الى ابيه فمكاه ابيه مذبحه بيده كما تم بحج النساء وقال: انه ولأ
 يهين بجاري (لهم يقولون اقمري) في بيتي لمحده أسيدنح كنه الذبح ثم
 اهدى رأسه الى العمري ولما شاهدوا الرأس رجعوا الى منازلهم لسابقة. وقد
 رقت كنه الحاسة في حدود سنة ١٤٤٠ هـ - ١٩٠٠ م على ما أخبرنا الحاج
 حبار الله الرجيل العقيلي النجدي .

منظير كنه الحكاية حكاية رقت للمهدي (٩) شيخ حرب عم رجل من
 عنزة وذلك في اواخر القرن الثالث عشر من الهجرة ونظيرها لدين محمد واسمه

السرط ميلة الحكام ورؤساء العرب وعقد العمود والمخالفات بين العرب وبين قومه . وهو
 الاصح والراية على الضيف مما زالوا على كنه السير الى ان مات صينانة ثم جسدته وقد بقي
 صدر شيئاً الى انكروه وهو حين برزوه .
 (١) بكاه اشين المعجزة فذال مهلة ففرجة بعد ما انكروا في اوخر ذال مهلة متكا تكاً
 عليه وهو للبعير كالسرج للفرج (٢) بكاه اليم وفتح الهاء وكسر الال وفي الاخر بار مشددة .

فوائد لغوية

١. الاميال والميول

شاع على السنة اقلام الصحافيين في هذه الايام جمع الميل (المفتوح الاول) على ميول وهذا خطأ. لان الميول والاميال جمع الميل المكسور الاول. واما الميل بالفتح فلم ترد بمجموعة الا على اميال. والحال ان معنى الواحد غير معنى الاخر . فليحفظه.

٢. هذا الشيء يخالف ذلك على خط مستقيم

وما اولع به كتابنا قولهم: هذا الشيء يخالف ذلك على خط مستقيم. وهذا الاصطلاح الاخير اصطلاح سقيم يساوخ سائخاً من لغات الفرنجة لا يعرفه العربي الصميم فان هذا يقول بهذا المعنى: هذا الشيء يخالف ذلك مخالفة بينه، او يخالف ذلك مخالفة اي مخالفة، او يخالف ذلك كل المخالفة، او مخالفة لا تسكر، او بينه لسكل ذي عينين، او نحو هذه مما هو اشهر من قفا نيك.

مرادهم جمع كيف على كيف

وقال بعضهم: ان الله مقدس عن الاشكال وه الكيوف. وتكبير الكيف هذا التكبير من اقبح ماورد. والفصحى لا ينطقون به ولا يمن لهم وان ارادوا التعبير عن مثل هذا الفكر يقولون: ان الله مقدس عن الشكل (والاحسن الصورة) والكيف. وان شئت جازيت المولدين فقلت الكيفية وجمعتها على الكيفيات. اما الكيوف فتقبلة اهل من احد، وقبيحة اقبح من خنزير.

٤. انطلت عليه الحيلة

انطلت عليه الحيلة بمعنى جازت عليه من المبارات التي اولع بها كتابنا المصريون. وقد نقلوها عن كتاب الفلية وليلة وقد وردت فيه في عدة مواطن، منها قوله: لا ينطلي عليكم كلامه وما هذا الا امن. وقوله: انطلت عليه الحيلة، (وفي نسخة انطلق وهو خطأ بين) وقوله: ولكن مرادى ان تخبرني بالصحيح لان حيل الكذب غير فائنة ولا تنطلي في كل الاوقات. اه. على ان هذا الفعل وان كان غير قديم الوجود في كلام فصحاءهم الا انه وجهاً مجازياً وذلك انك اذا طليت شيئاً بماء او بمعدن مذاب توهم الناظر اليه انه الاصل او الجوهر بينه. واهذا قد يندر المصري من هذا الاستعمال.

٥. هذه المصيبة اعطته درساً مفيداً في سياسة الملكة
ومن التماير المسلوخة من الافرنجية سلخاً قبيحاً قولهم مثل هذه العبارة
المذكورة التي يدخلون فيها اعطاء درسا . فان العرب لا تفهم هذا الكلام
وانما يقال في هذا المعنى : افادته هذه المصيبة ، او : ادبته ، او ان يقال : اعتبر
فلان بهذه المصيبة او اتمظ بها ، او نحوها مما يرى مدوناً في كتب اللغة وهي
اكثر من ان تحصى .

٦ النوائى نسبة الى النواة

وينسب بعضهم الى النواة فيقول : النوائى ، مع انهم اذا نسبوا الى الحياة
قالوا : الحيوى . ومن مقابلة هذين الحرفين يعرف الكاتب غلطه ولا سيما اذا
وقف على قواعد النسبة اذ يقال في عصا عصى و ليس عصائى كما هو
مثبت في كتبهم . وعليه يجب ان يقال التوى لان النوائى اذ هذا هو غلطين .

٧ مذهب الخيرية او مذهب الوضمين او الكونتية

كثر الكتاب في هذه السنين الاخيرة ممن له خبرة باللغات الافرنجية
واخذوا ينقلون من الاجانب علومهم وفنونهم وامكارهم ومقالاتهم فاصيبون
في الترجمة قليلون والمسيئون كثيرون الا ان سوء النقل يفضح عند نقل الالفاظ
الاصطلاحية وقد شاع في القرن الاخير مذهب فلسفي جديد عند الافرنج وهو
Positivisme صاحبه اوغست كونت Auguste Comte خلاصته ان موضوع
العلوم هو المحسوس والمحسوس هو الاحداث والشرائع والنواميس . (فالاحداث هي
الظواهر التي تبديها لنا الحواس .) والنواميس هي الروابط الموجودة بين
احداث واحداث اخرى سبقها او تلوها او تكون معها . وبعبارة اخرى هو
مذهب فلسفي يرمى الى الانتفاع بالامور المادية او بما تطلبه الحواس فتأثره
او هو مذهب من يرضى من مالم تحققه الحواس او الخبرة ، ولما كان واضعهم
الفرنسوى الذي ذكرناه ، سماه بعضهم مذهب كونت او الكونتية وهذا صحيح
من باب نسبة الشيء الى صاحبه ، لكن كثيرين من كتابنا جاروا في وضع لفظة
تقابل « ايموزيتيفيسم » حتى ان بعضهم سماه باسمه الفرنجى هذا والاصح ان
يسمى بالعربية « التحسس » مصدر تحسس الشيء اذا ترفقه وتطلبه بالحاسة
لا « الخيرية » ولا الوضمية ، فانهما من التمريب اللفظي الذي لا يفيد فائدة في
اعتنا بخلاف اقدمهم . — والمتحسس (بصيغة اسم المفعول هو المعروف عندهم

! Positif لا (الحبري ولا الوضعي) وقد رأينا بعضهم من سماه (بالفلسفة المادية) وهذا يوافق بالانجليزية ! Matérialisme لا ما يدور عليه الكلام، ومنهم من ذكره (بالفلسفة المثبتة او الفلسفة المقررة) وهذان لفظان تباينان شأن هذه الفلسفة فوقه تستحق؛ وهذا فهي من باب وضع الشيء في غير محله . احفظ كل ذلك تصب ان شاء الله .

اسئلة واجوبة

١- كلمة المنزه

سأنا احد ادباء بيروت قال: رأيت احمد كبار لغويي المصر ينكر صحة وفصاحة المنزه اذ قال: هذا من اغلاط كتاب هذا الاوان والصواب المنزه بتقديم التاء على النون. فهل هذا للغوي محقق؟

قلنا: ان انكار اللغوي لهذه اللفظة متروك على من دخلوا المعاجم منها ومن فعلها المنزه، على اننا قلنا ولا نزال نقول: ان الدواوين العربية لا تحوى جميع المفردات فان كثيراً منها وارد في كتب الاقدمين واسماهم وفي مؤلفات المولدين وهي لم تندرج الى الآن، فعدم وجودها في المعاجم اللغوية لا يثبت وجودها على السنة الاقدمين. ومن هذه الالفاظ المنزه. فقد جاءت في شعر المولدين. قال اسامة بن مرشد:

ما بعد جلق للمرئاد منزلة

فكلها المجال العارف منزه

وهم وان بمدوا عنى بنسبتهم

اذا بلوتهم بالود اخوان

راجع معجم ادباء لياقوت الحموي ٢: ١٩٢) ومحال ان يقال: ان الكلمة

وردت مصحفة؛ لان البيت ينكسر اذا قلنا: منزه.

واما ورودها في النثر فكثير. قال في تاج العروس في مادة سغد: وهو احد منزهات الدنيا على ما حكاه المؤرخون. وكذلك ذكرها في مادة صغد؛ وهكذا ذكرها ايضا صاحب الجواشي. وفي كتاب الاغانى ٢١: ٤ المنزهات. وفي نسخ ثلاث: المنزهات. وقال ابن خلكان في ترجمته ابي داف المعجل ١: ٢٥٥: الابله... احسدى المنزهات

الاربع فيكون واحدها هنا المنتزه وهي غريبه وعن نص على المنتزه صاحب القاموس في ترجمه زملاك. والمرضى في التاج في عدة مواد غير التي ذكرناها منها : صمدح وطاح وجير وزهد وحيش وسيط وبشتق وجنق ورطل وبشتن وبري وغيرها. وفي مروج الذهب للمصمودي طبعة باريس في ١ : ٨٤ ، ٩٠ ، ١٣٠ ، ١٧٨ ، ٢٦٦ ثم في ٢ : ١٥٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ وغيرها . وجاءت في رسائل بديع الزمان الهمداني ص ٢١٠ وفي الاغانى ١ : ٢٧٧ . وفي قلائد العقيان في آخر القسم الاول في قوله : فانفضنا في الحديث حتى انضى بنا الى ذكر منتزهنا . واما ابن الاثير فلم يقتصر على استعمال المنتزه والمنتزهات في تاريخه بل استعمل ايضاً اسم الفاعل من هذا الوزن قال : في هذه السنة (سنة ٤١٧ هـ) توفي حماد ... وكان خرج من قلعة منتزه امراض ومات . اهـ

ولو اردنا ان نثبت النصوص التي جاءت بخصوص صحة المنتزه لملانا ثلاث صفحات من هذه الوضعية وقد اكتفينا بما ذكرنا .

اخذ علينا احد ادباء الحاضرة في اسنا تطرقنا في نقدنا كتاب دفع الهجته للشيخ الرصافي . ومن جهة ما ذكر لنا قال : انكم انكرتم على معروف افندي تأويل بعض الالفاظ بغير معانيها التي قررها العلماء ، والحال ان المعنى الذي ائبه الرصافي هو الشائع وهذا هو كلامه بحرفه : « مستحاثه يجمعونها على مستحاثات ويطلقونها على العاديات القديمة التي تستخرج من الارض عند حفرها . وهي ان لم تكن في العربية تقيده هذا المعنى بتامه فمناها المرعى قريب من هذا المعنى جداً . وقد ائبتاها هنا لا يكونهم حرفوا معناها العربي في الاستعمال بل لكونها يلزم ان يستعملها العرب ايضاً في علم الآثار . فان المستحاث في العربية هو المستخرج من الارض اذ يقال : استحاث الشيء : اى استخرجه . وقال استحاث الارض اى آثارها وطلب ما فيها ؛ فيلزم ان لا يفهم العرب في الاستعمال . والاولى في ما يسمونه بعلم الآثار في العصر الحاضر ان يسموه : « علم المستحاثات او علم الاستحاثات » اى علم آثار الارض وطلب ما فيها . والآثار لا تبدل على هذا المعنى اذ هي جمع آروها وما بقي من رسم الشيء . اهـ .

فاذا كان هذا هو نصها اعتراضكم عليه ؟

قلنا : ان الذي ثبته الشيخ عن معنى المستحاثات بموجب اصول اللغة العربية

صحيح لا غبار عليه واما تعريف المستحاثات على ما استطاع له علماء الأثر كقولهم لفظاً لا فرنجية الى اللغة العربية ففي غير محله. فالمستحاثات عند الأثر كالهوما يستخرج من بطن الأرض من بقايا الاجسام العضوية مما يوجد مدفوناً دفناً طبيعياً في اعماقها المختلفة سواء كانت تلك البقايا هي الاجسام نفسها او كانت بقايا رسومها الاولى المتحجرة المطبوعة فيها كالحفريات والنباتات التي وجدوها فيها. وهذه اللفظة يقابلها في الافرنجية *fossile* كما تراها موجودة في المعجم الفرنسي لتركية او الألمانية الفرنسية.

واما العاديات او التائق (جميع عتيقه اى اتيكة او عتيكة) فهو كل ما يوجد من بقايا لا قدمين وصنمهم سواء. وجد مدفوناً في الأرض او لم يكن. وهذا ما يسمى بالفرنسية: *antiquité* و *antique*.

وقد سمي كتاب سورية ومصر المستحاثات بالاحافير (راجع لغة العرب ١ : ٣٩٥) وهو استعمال غير صحيح وقد بينا غلطه في وقتنا وسماها البعض والآثار وهذا استعمال واسع المعنى. فاذا خصص فلا بأس من استعماله. ومن الغريب ان معروف افندي يستعملها ثم يحكم بغلطها. فقد قال مثلاً مما يلزم ان يستعملها العرب ايضاً في علم الآثار. — واما العاديات فيقولون في الاقراط الحسنة للمعنى بتأديته لفظه العتيقة (اي العتيكة) اذ العادي في اللغة: الشيء القديم كأنه مذوب الى قوم طادها الكين. وما يرادف المستحاثات: المحاثات من اذباب الرابع.

فهذا الذي اشرنا اليه عند انتقادنا كتاب الصديق العزيز وايس فيه ما يزعم الحاضر او يكدر صفاه.

٣. ذوالقرنين

وسأنا ١. ع. ق. من ابي كبير في ديار مصر: أرجو التحقيق عن ذى القرنين. هل هو الصعب الحميري العربي كما رجحه الاستاذ الألويسي في كتابه بلوغ الأرب او هو الاسكندر المكدوني كما رجحه غيره؟

فلنا: ذى القرنين لقب لقبه قدمون ومحدثون، فن الاقدمين اسكندر الرومي المعروف بالاسكندر الكبير او الاسكندر المكدوني والصعب بن الحرث الرائي ومرزبي او مرزبان بن مروبه وهرمس وعبد الله بن الضحائين معد بن عدنان والنذر بن ماء السماء. ومن المحدثين (اي من بعد الاسلام) علي بن ابي طالب كما ذكره صاحب القاموس. وليراجع ايضاً تاج العروس في مادة قرن.

وعليه من قال انه اسكندر الكبير لم يخطئ ومن قال الصعب او غيره لم يخطئ.

وفي هذه المسئلة مجادلات طويلة لا يحل لذكرها هنا.

٤. كتاب الانواء لابن حنيفة الدينوري

وسألنا الاديب المذكور عن محل وجود هذا الكتاب وعن وصفه وصفاً شافياً. قلنا: من هذا الكتاب على ما حققناه نسخة خط محروزة في خزانه كتب اكسفر من بلاد الانكليز. وهذا الكتاب من اتم ما كتبه العرب في هذا الموضوع ومنه استمد ابن سيده في كتابه المخصص ٩: ١٠ الى ١٨ ووصفه عبدالرحمن الصوفي في كتاب الكواكب والصور قال: ووجدنا في الانواء كتباً كثيرة اتمها واكملها في فقه كتاب ابي حنيفة الدينوري فانه يدل على معرفته تامة بالاخبار الواردة عن العرب في هذا الفن. ولا ادري كيف كانت معرفته بالكواكب على مذهب العرب فانه يحكي عن ابن الاصرابي وابن كناسه وغيرها اشياء كثيرة من امر الكواكب تدل على قلة معرفتهم بها وان ابا حنيفة ايضا لو عرف الكواكب لم يستند الحطأ اليهم. ثم يورد عبدالرحمن الصوفي شيئاً ما يدل على ان ابا حنيفة لم يكن ماهراً بالارصاد. (راجع علم الفلك تاريخه عند العرب في القرون الوسطى لـ لا سيور كر لوتيلينو ص ١٣٠، ١٣١)

٥. ارجوزة ابن سينا الطيبة

ومنه: هل نشرت مطبوعة هذه الارجوزة وهل يمكن نشرها في مجلة لغة العرب؟ قلنا: نشرت هذه الارجوزة مراراً. وقد سمط ابياتها المطران جرمانوس فرحات اسقف موارنة حلب سنة ١٧١٣ فتجدونها في ديوانه المطبوع في بيروت سنة ١٨٩٤ في الصفحة ٢٧٤ فلا حاجة الى نشرها هنا.

٦. لاء المدودة بمعنى لا

ومنه: ما معنى (لاء) الواردة في قصيدة الفرزدق الميمية التي مدح بها زين

العابدين في البيت :

ماقال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لاء نعم

فهل هي (اي لاء) بفتح الهمزة او بضمها ؟

قلنا (لاء) هنا بمعنى لا خلاف نعم. وانما مدحها على انها اهم لاء بما عند وصاحبها بالضمير او عند الوقف عليها. على ان لغة المدعروفه ولو لم تضاف الى ضمير او يوقف عليها. قال الليث: تقول هذه لاء مكتوبة فتمدحها التميمي الكلمة اسماً. ولاء في البيت المذكور بمدودة مفتوحة

٧. فصاحة كلمة اهمية

وسألنا احد ادباء الشام قال: هل صحيح ان كلمة «اهمية» غير فصيحة بمعنى

الخطورة والبال .

قلنا: قرأنا ذلك في إحدى المجلات المكتوبة رأي صاحبها. ولعل سبب انكاره ياها عدم وجودها في كتب اللغة. وهذا ليس بدليل فان القياس لا يباين. فكما انهم قالوا الافضلية والاولوية ونحوها جاز قول والاهمية، ايضا. فان الافضلية ووردت في كتب النحاة الاقدمين ووردت الاولوية والاولوية في شعر الفرزدق فقد قال في القصيدة التي مدح بها زين العابدين :

اي الخلائق ليست في رقايم
من يعرف الله يعرف اولوية ذا
لاولوية هذا اوله نعم
فلا دين من بيت هذا ماله الايم

ومع ذلك ان من يستعمل الخطورة والبال في مكان والاهمية، ونحو مناحي العرب الاقدمين الفصحاء لا المولدين الفضلاء.

باب المشاركة والانتقاد

١ . سبل الرشاد (مجلة) صاحبها ومديرها محمد رشيد افندي الصغار سبل الرشاد د مجلة تظهر في بغداد ، برز منها منذ سنة مجلد واحد . والان عادت الى الظهور . قال صاحبها في مقدمة هذه السنة : ووردت اليها كتب متعددة من سائر الجهات يطلبون الاشتراك بها فعلمت ان الناس لهم ميل كبير الى الاستفادة من ابحاثها فعزمت على توالي (كذا) اصدار مجلداتها . وبدل اشتراكها عن عشرة اعداد في الممالك الثمانية ٣٠ غرساً ولاهل العلم والطلبة والمعلمين ٢٠ غرساً بالافرق بين المسلمين وغيرهم . وفي البلاد الاجنبية ٨ فرنكات . وهي مجلة دينية علمية اجتماعية فلسفية على ما طبع في نحرها .

٢ . نشوء فكرة الله

• كراسة (في ٣٧ صفحة) تحتوي على خلاصة كتاب لجرانت الابن الكاتب الانجليزي المشهور عن نشوء الاعتقاد بالله وترقى الانسان من الوثنية الى التوحيد الحاضر مع بيان اصول المسيحية ونشوتها . لسلامة موسى مؤلف مقدمة السيرمان . الثمن عشرة عمليات طبع بمطبعة الاخبار في مصر القاهرة .

يرثي مؤلف هذا الكتاب الذي لحصه سلامة افندي موسى ان الانسان

بدأ يبدأ الاوثان ثم تدرج رويداً رويداً في تنزيه معتقده حتى انتهى الى التوحيد . وهو رأى يناقض التوراة مناقضة بينة . لانسان لم منها ان الله خالق الانسان الاول منزهاً عن جميع لاوهام المادية والادبية والعقلية لابل وبما يتماق بما وراء الطبيعة ثم لما سقط آدم في مهواة الخطيئة دبت اليه عقارب الفساد ففسدت افكاره سحب الضلال فعبد الاجرام السامرية والاثان كما راه مثبتاً في التوراة عن نبي اسرائيل انفسهم بعد ان اصطفاهم الله وميزهم عن سائر الامم والشعوب . فاتوحيد سبق الوثنية كان الحقيقة سبقت الضلال والصواب سبق الخسأ والصالح سبق الشر والصحة سبقت المرض . وكفى دليلاً على فساد آراء مؤلف الكتاب انه بنى أقواله على تخيلات توهمها بدون دليل عقلي او قل . فقد قال مثلاً في ص ١٦ « تريد ان تبين الاثان اله العبرانيين « يهوه » الذي تغلب على كل الالهة المعاصرة له وتفرد بالالوهية دونها لم يكن في الحقيقة الاحجرأ من هذه الاحجار (كذا) اى اسطوانة ترمز الى المذكورة كان يراد به الدلالة على جنس الشخص المتوفى ثم عمم تقدم يسمها عند اليهود . ثم قال وهذا الحجر « هو الحجر الذي خرج اليهود من مصر به » وقد ادجج بين هاتين العبارتين من الآراء الضعيفة المبينة على مجرد الوهم مالا يقبله الطفل . وعلى كل فان سلمنا جدلاً ان اليهود لم يعرفوا التوحيد الا بعد خروجهم من مصر فما القول في توحيد آدم ونوح واولاده و ابراهيم واسحق وسائر من طورا بساط ايامهم قبل دخول نبي اسرائيل مصر . واذا كان ينقل عن التوراة بعض الامور فلماذا لا يؤولها على منى بل يؤولها على ما توجه اليه تخيلته فياخذ منها ما يوافقه وينذ منها مالا يوافق . — ومهما يكن من آراء الكتاب الاول فأتنا لا نرى موجياً لنشرها بين ظهرانى أقوام الشرف لعدم قائلتها . فما الذى يقصده العرب من نشر هذه الاقوال ؟ فكان يحسن به ان يذكر ذلك في مقدمته تصنيفه لتعرف القارية من وضعه وبهذا القدر كفاية لليب .

٣ . فهارس كتاب الاخبار الطوال

« لابي حنيفة احمد بن داود الدينورى »

« جمعها واعتنى بترتيبها وطبعها وتعليق مقدمتها اغناطيوس كراتشكوفسكى المعلم بالمدرسة الكلية الامبراطورية في بطرسبورج . طبع بمطبعة بريل في مدينة ليدن المحروسة سنة ١٩١٢ م »

لا يمكن الانسان ان يحكم على عقل صاحبه ما لم يفانحه وبجاذبه اطراف

الكلام ليطلع على خفيات افكاره فيعرفها ثم يحكم عليها فيكون لسانه ميزان عقله. والكتاب لا يلم ما فيه ما لم تضاع على مواضعه ولا تعرف المواضيع ما لم تبوب وت فهرس فيكون الفهرس دليل القارئ على محتويات ذلك الكتاب . والافرنج من اعظم الناس عناية بتبويب الفهارس وتنسيقها. وكان الفاضل جرجاس اعد نشر كتاب الاخبار الطوال للدينوري. وهو من اجل الكتب التاريخية وفي تلك الاثناء مات المستعرب فنشره البارون روزن تخليداً لذكر صاحبه. الا انه لم يتوفق لطبع فهارسه فبقى الكتاب طلسماً من الطلاسم لا يعرف ما فيه. ومن بعد ان مضى على طبعه ٢٥ سنة وهو على تلك الحالة قام العلامة اغناطيوس كراتشوفسكي فوفى الموضوع حقه وزاد على الفهارس مقدمة باللغة الفرنسية ذكر فيها حكاية طبع الكتاب ثم وصفه وصفا دقيقا بديما. ثم انقل الى ترجمة ابي حنيفة الدينوري وذكر تآليفه العلمية والادبية والتاريخية فجاء هذا التأليف حارياً امسين الفهارس وترجمته المؤلف ترجمة طويلة فريدة في بابها. فنحن نشكر للناس هديته هذه الثمينة ونطلب اليه ان يثار على احياء ما ترالسلف حفظه الله وابناه .

٤٠٤ تصحيحات ومختارات بالروسية والعربية للمستشرق المذكور

وهي تصحيحات ومختارات في نهاية الاصابة نشرها المستشرق الروسي المذكور يصلح فيها ما نشره بعضهم من مؤلفات المنفي وابي الملا المعري والحلاج (الحسين بن منصور) وابن طيفور والصولي ونحوهم. وهي كلها تحقيقات تدل على ذكاء هذا الاديب الفاضل وامعانه في اللغة العربية وآدابها وتوارخها وهي مطبوعة في بطرسبرج طبعا متقناً بين سنة ١٩٠٩ و ١٩١٣ . فعبى ان علماً. نا يجرون على آثار هؤلاء المحققين في ما ينشرونه من احياء تآليف السلف.

٥٠٥ دار السلام تقويم

طبع في مطبعة دار السلام لسنة ١٣٣٢ هـ - - ١٩١٤ م

ما زال الاستاذ (الاسطا) وعلى صاحب مطبعة دار السلام يحسن تقويمه السنوي الذي ينشره في مطبعته حتى باغ هذه السنة من الاتقان ما لا ترام في التقاويم التي تنشر في ديار الشام ومصر وغيرها فتقويم هذه السنة يحوى ذكر ايام السنة

الهجرية والمالية والعبانية والافرنجية باللغات العربية والتركية والافرنجية وذكر ما يقع من المواسم والاعياد عند من يتخذ تلك السنين تاريخاً ، هذا فضلاً عن ذكر ساعات طلوع الشمس والظهور والامسك ، فخرى بكل انسان ان يقنيه لفائدته الدائمة وبخس ثمنه .

٦ . المحروسة

. جريدة يومية سياسية ادبية تجارية تصدر في مصر .

مضى على صدور هذه الجريدة ٣٨ سنة وهي لا تزال في تقدم ورقى وكان تزف الى القرآء باربع صفحات اما اليوم فانه تبرز اليهم ثمنى صفحات كبيرة فتتفى لها الانتشار والتجاح الدائم .

٧ . مجلة الاميركين مسابى الحيوانات

The American Breeders Magazine.

في اميركة شركات وجماعات همها تربية الحيوانات وتحميز نساها والعناية بالنباتات فاذا وقفوا على وسيلة يتبعونها وطورهم عملها فاقادتها بنشرها في مثل هذه المجلة وغيرها اما هذه الوضعية فتصدر مرة في كل فصل من السنة وهي حسنة الطبع متقنة التصوير فاخرة الكاغد تطبع في واشنطن وناشرها صديقنا الفاضل الامام يواس ب. بوينوى وبدل اشترائها شلنيز .

٨ . دراشا ديهي

عنى بنشره مارقلدز بارسقى بعد ان عارضه بنسخ باريس واكسفردي واندره وطبعه في جيبسن سنة ١٩٠٥ . — المجلد الاول يحوى نص الكتاب الاصلى باللغة الصابيه في ٢٩١ صفحة .

لم يدع الا فرنج لغة من اللغات الا وتعلموها فاذا اتقنوها عنوا بشد العناية بنشر احسن كتبها اللغوية واللغوية والتاريخية والادبية . — كانت اللغة الصابيه او المندائية مجهولة في ديار الا فرنج حتى قام بعض المرسلين الكرمالين في العراق في مبادى القرن السابع عشر وهدوا الى الحق جماعات من هؤلاء الصابيه ونصروهم واخذوا شيئاً كثيراً من كتبهم وتعلموا منهم فارسلوا الى ديار الا فرنج مما حصلوا عليه من مؤلفاتهم وكانت مئات ففرقت في البحر مع السفينه التي كانت تحملها ثم لما سفر احدهم على طريق البر اخذ معه بضعة كتب بقيت معه واهداها الى اديب الفرنسويين الذي اهداها الى خزانه كتب باريس بعد ان دفع اليه مفتاح هذه اللغة واصول قراتها . غير انه لم يلتفت اليها احد من العلماء لانهم ما كانوا بوجهون يومئذ

همهم الى اتقان اللغات السامية. فاما كان القرن التاسع عشر حولوا انظارهم الى هذه الكتب والى معرفة ما فيها. ومن برز في معرفة سر الالفه المندائية العلامة الالمانى الشهير نولدكى والافوى يونيون فنصل فرنسه سابقاً في بغداد ولحقق في اللغات السامية مارق ليدزبارسكى Mark Lidzbarski وقد نشر هذا الكتاب وهو من اسفار الصابئه الدينيه. وقد خطه بيده خطاً بديماً وطبعه على الحجر طباً امتقناً وذكر في الحاشيه جميع روايات نسخ باريس واكسفر ولندنه في فريداً في باب بل دره لابل علقاً فريداً لا يعرف له ثمن وقد صمم الناشر ترجمه الى الالمانيه وطبعها في مجلد ثان ايستعين به امن لا يحسن الالفه الصابئيه ويقف على آراء اولئك الاقوام الغريبى المذهب والاعتقاد. وموعد صدور هذه الترجمة في هذه السنه وفقه الله وانجح مسامه .

٩ - ما كانت عليه بابل في السابق

على ما اكتشفه القابون الالمانيون الى هذا اليوم تأليف روبرت كولدواى

Das Wieder erstehende Babylon die bisherigen ergebnisse der deutschen aus grabungen.

Von Robert Koldwey

Leipzig. — J. C. Hinrich'sche Buchhandlung. 1913.

هذا من اجل الكتب التى صنفت في تاريخ بابل لان صاحبه الدكتور روبرت كولدواى لا يذكر شيئاً من اخبار هذه المدينه العظمى الشهيره القديمه مالم يستند الى العاديات التى وجدها في تلك الحاضره ونقلت الى المتحفه المانيه او الى ديار الا فرنج. والكتاب من العلماء الذين يشار اليهم بالبنان وله تأليف عديده. وقد لاقيناه في بابل حيث بواصل التنبش قرأيناه من الراسخين في العلم. وفي كتابه ٢٥٥ رسماً امتقناً كل الاتقان وفيه مصور المدينه القديمه وما بقى من آثارها الان. وفيه رسوم ملونه بحكمه الصنع والطبع. والكتاب على كاغد فاخر صقيل في ٣٢٨ صفحه في قطع ثمن الكبير. فنشير على من يحسن الالفه الالمانيه ان يطالع هذا السفر الجليل لما فيه من من الحقائق التاريخيه المقررة والفوائد الجمه التى لا يستغنى عنها.

باب التقریظ

١٠. كتاب ارشاد الناشئين

للاستاذ نعمان فندي الاعظمي طبع في بغداد بمطبعة الآداب في سنة ١٣٢٢
في ٦٥ صفحة بقطع الثمن الصغير.
هو مجموع الدروس الدينية والعلمية والادبية التي القاها الاستاذ المذکور على
تلامذة مدرسة الرشيدية في بغداد. وفي الصفحة ٢٧ يقول المؤلف ما هذا حرفه بصورة:
«ان الاوربا وبين مهمات سجون من الترميمات وادعوا انهم كشفوا بعض اشياء لم ذكرها نبي
مجرد دعوى ليس لها اطل من الحقيقة. — تلوي كشحا عن اثبات كشافات العرب وانهم
موجودون للعلوم العقلية والفنون المصرية وعلم (الميكانيك) أي جر الأثقال واخترع
المناطيد وانهم بذلك تلامذة اسلافنا العرب في الأندلس والعراق وغيرها وانكشف النقاب
عن حقائق اشياء نسبتها لانفسهم مع ان القرآن صرح بعبوديتها و اشار بالبعض الآخر
في هذا الكتاب المنقح العبارة المحكم البراهين الكاشف عن اوهام الافرنج
المتكبرين الذين ينسبون الى انفسهم ما ليس لهم لحد يربان يقتنيه كل عربي بل كل عربي
ليقف على الحقائق ويعرف ما فيها من الدقائق كما تنمي لكل كاتب ان يسدج على هذا
المثال ليكون على رقي من الحميد والكمال المبرور»

١١. رسالة الامثال البغدادية التي تجرى بين العامة

لقاضي ابي الحسن علي بن الفضل المويدي الطالقاني جمها في سنة ٤٢١ هـ (١٠٣٠ م)
طبعت بمطبعة رعمسيس بالفجالة بمصر (سنة ١٩١٣) في ٣٧ صفحة بقطع الثمن.
قال ناشر هذا الكتاب في صدره ما هذا منه: «كثبت هذه النسخة المحفوظة
في مكتبة الاصوفيا تحت العدد ٣٩٩ منه برسم الخزانة الشريفه السلطانية السلطان
ابن السلطان محمدخان بن مرادخان. واول من نبهني اليها العلامة السيد الحاج علي
علاء الدين بن نعمان الالوسي البغدادى — لوزماسينيون —

اذا كان الانسان يتراعى في المرآة ليشاهد صورته للمادية فاحسن مرآة ترى فيه افكاره
وقواه العقلية هي الامثال وما يحفظ منها فان الرجل لا يبى منها الا ما يتخذ قاعدة لسيرته
وسلوكة. فاذا جمعت منها ما يقول اهل بلدة واحدة وبلاد اقوام تجتمعهم امة واحدة تمثل
بين يديك سر اترهم كالك تظن اليها بمنظار روحاني. — وكان القاضي ابن الفضل
المويدي قد جمع من امثال بغداد طائفة غير قليلة نعتي صديقتنا المستشرق الفرنسي
لوزماسينيون بطبعها وتعميم فائدتها وقد بلغ مجموعها ٩١٣ مثالا ما عدا ما حذفه منها
من الامثال البديهة القذرة. وقد رتبها المؤلف على حروف الهجاء وختمها الناشر
بخمسة فهارس جعل محتوياتها على طرف التمام ذكر في الفهرس الاول: الاعلام

والكفى والصنائع وفي الثاني أسماء الشعراء الذين ورد ذكرهم في تضاعيف الكتاب وفي الثالث: أسماء الأماكن والأسماء وفي الرابع ضرب الألقاب وفي الخامس التعليقات . وختم الكل بتصحيح الأغلط .

وقد طالما الكتاب من أوله إلى آخره فلم يرفقه من الأمثال التي صبرت على الأيام سوى نحو عشرين لا أكثر وأمل هذه العشرين لم تصاننا نقلاً عن السلف بل أخذت أخذاً من بعض الكتب . وهذا يدل على أن سكان بغداد الحاليين ليسوا من نسل سكان بغداد لا قدمين الذين كانوا في عصر المؤلف أي عصر العباسيين وهذه الحقيقة يثبتها التاريخ من اجتياح الغزاة لها ومن الوقوف على أجداد سكانها الحاليين إذ ليس فيهم من يرتقى أصله إلى الأجداد الأقدمين إلا بضعة بيوت لا تتجاوز العشرة إن بالغنا في المدد والافسار البغداديين من بلدان أخرى مجاورة لبغداد أو بعيدة عنها . وهذا القول يشمل المسلمين والنصارى واليهود .

وعلى كل فافتاء هذا الكتاب من الأمور الواجبة على كل بغدادى بحسب الوقوف على أقوال من هم من وطنه والكتاب يباع في بغداد في إدارة هذه المجلة بفرنكين وفي باريس بهذه القيمة أيضاً عند الكتبي Paul Geuthner, Rue Jacob, 13, Paris, VI.

١٢٠٠ في العرب (جريدة)

حكمت محكمة بداءة بيروت على مدير جريدة المفيد المسمى مؤول محمد منيب أفندي الناطور لكونه نشر رسالة عنوانها « كتاب السباب والشتم » بعث بها أحد جيناه الاستانة ليهين بها أصحاب تلك الجريدة فادعت المحكمة المذكورة أنها حققت العرب (كدا) ولهذا غرمت المدير بمشرين أبرة وقضت عاياه بالسجن مدة شهر فأصدر صاحبها السابقان وهما عبد القى أفندي العريسي وفؤاد أفندي حناش صحيفة أخرى بدلا منها سماها « نتي العرب » . وأحر بها أن تسمى بهذا الاسم الشريف لأنها أنشأت وعمرها خمس سنوات . وفكرها فكر قفى كامل الصفات والمزايا . أما خطتها فخطة المفيد مع زيادة باين وهما: باب في السياسة الدوايه الحاضرة . و باب آخر في ما يجري من الحوادث الداخلية في الديار الألمانية والاجنبية .

فانت ترى من هذا البيان أن هذه الجريدة من الصحف التي يحرص على مطالعتها الأدباء وإنما أهل لأن يشترك فيها أبناء العرب لما يجدون في صفحاتها من المقالات الرائقة التي تجيب عنصرهم وتذب عن حياضه وحقوقه وأمته . فاهلها وسهلا وعسى أن لا يرى نجم سعدا كسوقا ولا أفولاً

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاوره

١ . وكيل ولي الولاية

عين صاحب السعادة محمد فاضل باشا مفتش الفياق وكيلاً لمقام الولاية الى
قدوم والي الولاية الجديد جاويد باشا .

٢ ابن السمود

هبط الامير ابن السمود بجيشه بلاد القصيم ويذهب منها الى انحاء
الاحساء والكويت في الشهر القادم .

٣ مطير

نزحت قبيلة مطير من بلاد الكويت الى انحاء نجد حيث تجتمع بان السمود .

٤ السلطان تيمور

وقد على تيمور سلطان مستقطر بعض القبائل التي كانت تخالفة سابقاً وزاره
ايضاً بعض روساء بلاد عمان وهو داييل على تحسن الاحوال في تلك الارحاء .
وقد ارسل السلطان اخاه (ماذراً) الى (مهار) لينشر لوآء السدل بين
الرعية ويضرب على يد الظالم قانج اعظم الفلاح ولا سيما في انحاء (الباطنة) .

٥ ناد في الزبير

افتتح بعض اهالي بلدة الزبير نادياً اتحادياً ريداً له الاول عبد الحمر باشا لزهير .

٦ امير الزبير الجديد

تنازل امير الزبير محمد بك المشري عن الامارة في الزبير لعبد المحسن باشا
الزهير المتقدم ذكره .

٧ شعبة للبرق والبريد في الكرخ

في اواخر كانون الاول فتح في الكرخ شعبة للبريد والبرق تسهيلاً للاشغال
في ضفة دجلة اليمنى الكثيرة السكان .

٨ الامطار في العراق

كانت الامطار غزيرة في هذا الشهر في العراق واهذ ظمن الاعراب برنادون
الكلاء وكل قبيلة تضرب في جهة من ديار العراق الواسعة . (لرياض)

٩ عزت بك التركي في العمارة

وصل لوآء العمارة الشاب الذكي عزت بك التركي نجمل شيخ مشايخ نغلام

عربي باشا . وعزت بك هو ابنه من زوجه التركية التي تزوجها في الاستانة عند ذهابه اليها منذ نحو ١٦ سنة . وعند قدوم الشاب الى والده احتفى به ابوه واستقبله هو والمشارف استقبالاً باهراً وولاه رئاسة احدى فرق المشارف اصبح رئيساً جليلاً في قومه . وعزت بك مزين باعلى المحاسن كالتجاعة والاقدام وحب الوطن وحسن الاخلاق . فمسي الله ان يجمع به كلمة الاصراب في تلك الانحاء ويمينه على نشر المعارف بين ظهرانيهم . وفقه الله لكل خير ! (الزهور)

١٠ املاك طربقي (اوزريني) في بلدروز

للفاضل زريني الصراف الشهير في الاستانة املاك عظيمة في برازالروز (المروفة اليوم باسم بلدروز) يبلغ قدرها ٢٤٠٠ فدان (أو ٦٠٠٠٠٠ هكتار) بزرع منها في السنة ٩٠٠ فدان وريتها ١٠ آلاف ابرة ينفق منها ٦ آلاف لشـؤونها ويبقى منها ٤ آلاف ابرة عثمانية يقبضها البثري الشهير . والنهر الذي يسقى هذا المقار الجسيم يمتد من ديانى الى البراز و طوله ٧٥ كيلومتراً ومسير سقيه ١٣ ساعة ويتفرع منه خرص وشاخات وسواقي يبلغ عددها ٢٤٠ بين كبير وصغير . وقد اشترى الان الصهيونيون هذه الارضين بمبلغ ١٥٠ الف ابرة . وكان قد اشترها صاحبها سنة ١٨٨٠ بمبلغ قدره ٢٥ الف ابرة عثمانية ، فانظر وتأمل . وبجانبها عقار آخر يبلغ قدره القدر المذكور عليه دعوى بين الفاضل زريني وبين الحكومة . وسوف يوضح حقيقة مالكها الزمان ابوالحوادث ووالد الغرائب .

١١ لواء المنتفق

طلبت حكومة المنتفق من عشيرة (العـاكره) ٦٠٠ ابرة وهي بقايا ما عليها من الاموال الاميرية قابت العشيرة دفعها فارسل اولو الامر باحدى البواخر الحربية لاجبارها على تاديه المبلغ فلما وصلت الى مقر العشيرة امطرت على احدى دورها الحصينة وابلا من الرصاص فاذعنت وادت ما عليها . وقدمات من الرصاص امرأتان واربعه حيوانات .

١٢ عجمي والغزي والحسينات

طلب عجمي السعدون من ابن حديد رئيس عشيرة (الغزي) اناوة عن الاراضي التي زرعتها فرض طلبه . وحينئذ اخذ عجمي بتقرب من عشيرة (الحسينات) ليتخذها عوناً له على ذلك القبيلة فأخفق في مساعاه . وكان مع عجمي تجديون بمنزلة جند فغادروه

وذهبوا الى (الحميسية) وسلموا اسلحتهم الى ممتدة هناك. ويقال ان سبب ذلك هو ان عجمي لم يدفع مشاهراتهم.

١٣ مشرى املاك على الحابور

ابتاع الحاج محمد العبد الله البسام من الحكومة طائفة عظيمة من الاراضي الزراعية الواقعة على مرسكة حديد بغداد بجوار (الحابور) بمبلغ قدره ٤٠ الف ليرة عثمانية ويقال انه متفق في شرائها مع جماعة من اغنياء الالمان .

١٤ استقلال مسقط

ابان قنصلا انكلتره وقراسة سمو السيد تيمور بلاغا رسميا ان دولتيهما متفقتان على حفظ استقلال بلاده واعترافهما بسلطنته فكان لذلك الخبر فرح عظيم في نفوس سكان مسقط وعمان .

١٥ امير اسطول انكلتره في انكوت

في ١٢ت ٢ زار الكويت امير اسطول انكلتره في خليج فارس . بعد ان زار الامير استأذنه بالتجوال في انحاء الكويت فاذن له فذهب باحدى بوارجه الى (الصبيحية) من قرى الكويت على نحو ساطت منها ومنها ذهب الامير ومن معه على ظهور الجياد فامتنوا في البرية فوجدوا فيها مواضع فيها قير وزيت حجري وكبريت . ثم رجعوا الى مواطنهم ولا بد انهم يرجعون يوماً الى تلك الارحاء ويستثمروا ما فيها .

١٦ نهب وقتل في ابي الحصيب

هجم اصوص في ٢٥ت ٢ على سفينة شرعية لرعايا دولة انكلتره كانت راسية باقرب من ممكس ابي الحصيب وقتلوا ربانها وجرحو احد نوتيتها واخذوا ما وجدوه فيها من النقود وفروا الى كوت المضيبي وانضموا الى اتباعه هناك . فارسلت عليهم الحكومة طائفة من الجنود لاقبض عليهم قابوا الاقياد بل قابلوا العساكر باطلاق الرصاص وبعد ان ضيق هؤلاء عليهم الخناق فروا الى البرية ريثما يود المسكر الى موطنه فيعود هؤلاء المصاة الى منكراتهم المألوفة منذ سنين .

١٧ صدى الدستور

كناقد قلنا (في ٣: ٣٣٦) ان اولي الامر نعت جرائد البصرة من الصدور؛ على ان صدى الدستور لا يزال يدوي اذ وصلنا منها ثلاثة أعداد بعد التمتع المشار اليه .

١٨ سد الهندية

تم بناء هذا السد المحكم العظيم وجرى الماء من مفاخحه ثار الجمعة ١٢ ك ١٢ بحضور

جم غفير من المدعوين والاهالي. و اقيمت افراح عامة وبلغ الماء الحلو وسر الناس اعظم السرور وبلغت نفقاته ٣٠٠ الف ليرة و ايس ٤٥٠ الف كما وهمه البعض.

١٩ احتجاب النهضة

بمدان ظهر من النهضة (البغدادية) ١١ عددآورد امر من الاستانة باقفالها فتواتر عن الانتظار الى ان يأتيها يوم النشور وعساء ان يكون قريباً.

٢٠ عبدالله جنابز

علمت الزهور ان هذا الرجل الموصلى نشر بياناً دنا فيه اهل البادية الى القيام على الحكومة و قد بعث بنسخ منه الى ديار بكر والسليمانية وكركوك واقضية ولاية الموصل. وقد قبض والى ولاية ديار بكر على عدة نسخ منه وعليها طابع بريد الموصل فارسل به الى والى الموصل فكبست دار الخيل بالامن العام وارسل مخفورا الى الاستانة ليحاكم امام ديوان الادارة العرفية.

٢١ اعراب اشامية

كانت قد انشئت في حاضرتنا لجنة للتحقيق رسم الذرعة و انصاف الاعراب في الجباية. واول ما عنيت به هذه اللجنة مسح الاراضي المنوي قدها. ولما قدرت الضريبة على هذا المسح ثبت ان الحكومة تخسر ٥٠٠ الف ليرة بالنسبة الى جباية السنة الماضية. فارد رئيس الجباية حل جباية هذا العام على العام الماضي فهاجت الاعراب ونارت في صدورهم ثوار الغضب وقاموا قومة واحدة على هذه الفادحة وعلى من نواها فلما راي امحساب الامر والنهي في الديوانية تفقم الخطب طلبوا الى السماوة مدد جيشها فذهب اليها طابور من الجند ومعهم مدفع. وحاول رئيس الجباية اخذ الاموال الاميرية بالقوة. فلما راي الاعراب هذا الامر طالبوا من كل حدب وصوب وتفروا كلهم للذب عن انفسهم الا ان عقلاء قبائل الشامية وشيوخها نصحووا القوم ثم ذهبوا الى ديوان البرق وطلبوا الى الاستانة سراجة الصدر الاعظم فوعدهم خيراً والآن ينتظر تحقيق المواعيد وحقن دماء الخلق و انصاف المظلومين .

٢٢ الجدرى

ولى هذا الدآ. وتصرفت حبال وقادته ولم يبق منه الا شي لا يستحق الذكر.

٢٣ اعتصاب دباغى الاعظمية

اعتصب دباغو الاعظمية منذ اوائل المحرم وطلبوا زيادة اجرهم بنسبة

ربيع ما كانوا يهطون وتركوا العمل الى ان اضطر اصحاب المعامل الى تحقيق رغبتهم فمادوا الى اشغالهم . وكان زعيمهم في هذه المرة احد خريجي المدرسة الابتدائية سابقاً .

٢٤ مجي بك السعدون

غزا مجي بك السعدون عشيرة الضفير على الماء المعروف بالشقراء واخذهم باجمهم وذلك لانهم كانوا بعض الامرآ اطلبوا منهم مساعدتهم على مجي المذكور .

٢٥ الحكم على صاحبي الصباح والنهضة

حكمت محكمة بدامة الجزآء على صاحب الصباح البغدادي وهو عبد الحسين افندي الازري بالحبس شهراً وبخمس ليرات لنقله ما اشيع عن والي بغداد القادم . وحكمت على مزاحم الامين افندي صاحب النهضة بالحبس شهراً ونصفاً وخمس ليرات والمنتظر العفو عن الاديين .

٢٦ وفاة اسماعيل حن بك البابان

في انا البرق وقانهذا التيمم الفياض والكاتب الاديب الضليع في اثناء التدريس في المكتب الملكي دفن في جامع بايزيد . وكان مبعوث بغداد في السابق فنحن نرى قاره جميعاً ونستمد لهم من الله الصبر والسلوان .

٢٧ مكتب الاتحاد وانترق للامات

فتح في حاضرنا هذا المكتب للامات المسلمات في ٢٥ ك ٢ وتحتى ان تكون الطالبات كثيرات والتدريس على الاصول الحديثة المتعارفة اليوم .

٢٨ قدوم لجنة لتعديد الحجر الصحي

قدم نهار الجمعة ١٤ ك ٢ لجنة تعديد الحجر الصحي بين العثمانيين والبرانيين وهي مؤلفة من خمسة فضلاء ثلاثة عثمانيون واثنان المانيان وعن قريب يسافرون الى خاقين للقيام بما عهد اليهم .

٢٩ الشيخ غضبان

عفت الحكومة عن هذا الشيخ وعمآ اتى من المساوي والفتن قبل بضع سنوات فماد الى قصره في لواء العمارة .